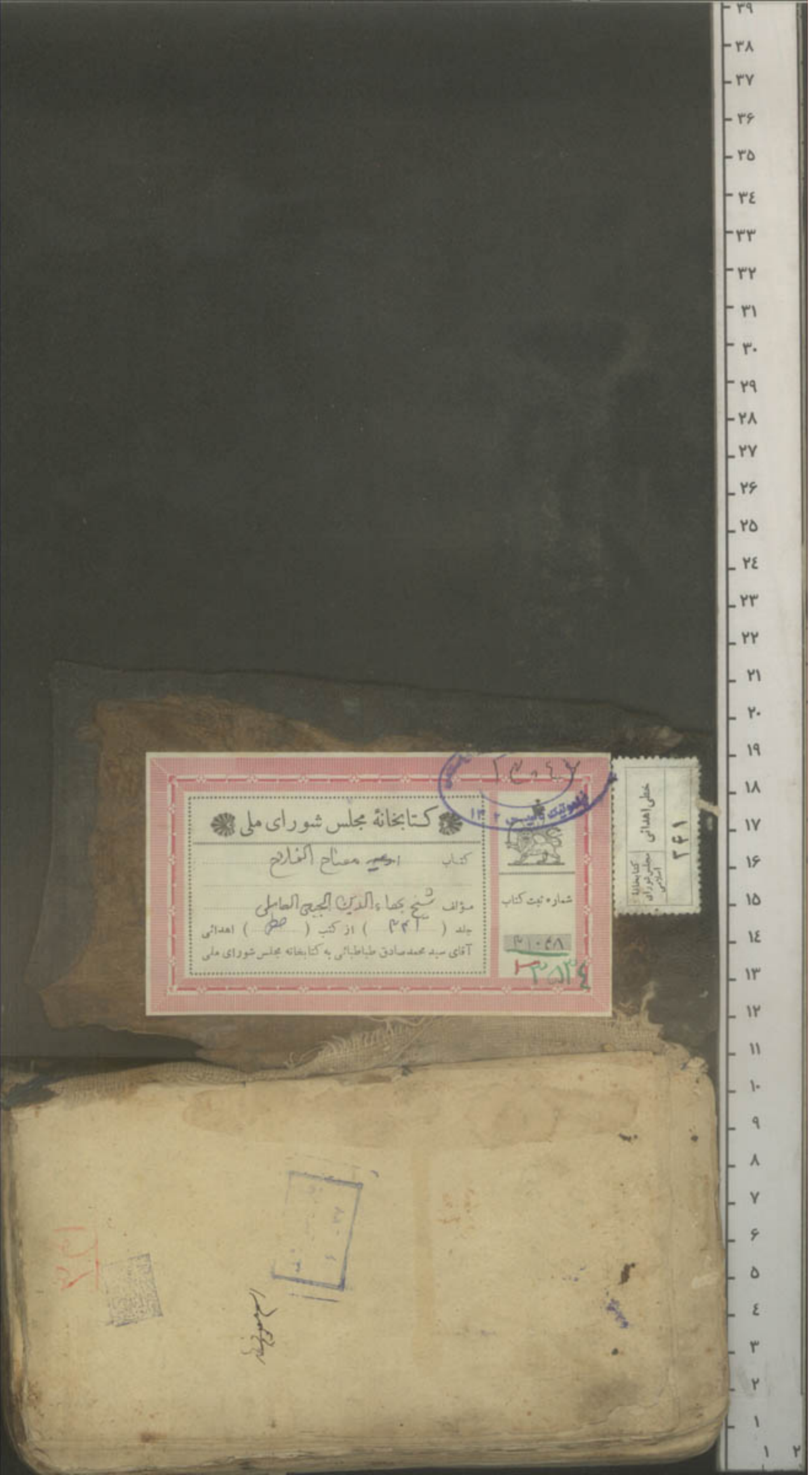




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح مصباح الفلاح
مؤلف شیخ بهاء الدین الجبعی العاملی
جلد (۲۴۱) از کتب (خط) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۴۸
۲۳۵۱۴
۲۲۰۴۷
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۴۱

علمائونا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب
الاكثر على الاقل او انه عليه السلم جعل صلوة الصبح
من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي ان
صلى الله عليه واله كان يصليها حتى انه كان اذا فرغ
منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس
المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سأل ابا الحسن الاول
عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي
من صلوة النهار فقال عليه السلم لان النبي صلى الله
عليه واله كان يغلس بها فقربها من الليل وبهذا يظهر
الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان
مراد الامام عليه السلم نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين
القائلين باستحباب صلوة الضحى تبصرة لا بأس في تحقيق
الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره
العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه
في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من

الغلس بالغين المعجمة فتحتين آخره سين مهملة ظلمة آخر الليل والتغليس هو فعل الشيء في وقت الغلس منه

اذا اطلق في الروايات ابو الحسن فالاغلب ان المراد به الكاظم عليه السلم واما ابو الحسن الاول فالمراد به الكاظم عليه السلم وابو الحسن الثاني هو الرضا عليه السلم وابو الحسن الثالث هو علي الهادي عليه السلم منه

علي

تعالى

ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه
كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة
والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه
وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا
كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط
ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك
المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء
لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ
كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد
ضعفا فاذا متى تكون في وسط المخروط يكون في
اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي
مال مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه
ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا
كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد ضوء نهايات

الظل

الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء
عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود
ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته
واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب
لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس
لكان المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون
ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل
الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ طولا و
عرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو
الفجر الثاني الصادق ولانه صدقك عن الصبح وبينه لك
هذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع
الفجر الاول من العبادات الامور يسيرة كدخول
وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما رواه الشيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن
اسمعيل بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا

عليه السلام عن ساعات الوتر فقال احبّها الى الفجر الاول
وروى ان رجلا سال امير المؤمنين عليه السلام
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين
خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد ونادى اين
السائل عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه
ثم قام عليه السلام فاوتر واما الفجر الثاني والعبادات
المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق
من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل
على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه
فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم
اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في
دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا

الفلق شكافتن

يقولها

يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي
بذلك عبدا شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كان يقول
اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلثا اللهم
اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر
ما سبق في الليل والنهار اللهم اني اسئلك
بعزة ملكك وبشدة قوتك وبعظيم
سلطانك وبقدرتك على خلقك ان تصلي
على محمد وآل محمد ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال
عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي
ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر رسول
الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حايط له
فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا و
اسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني

الايناع رسيدن ميوه

يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من اهل
الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القران فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى ۞ وروى السيد الجليل جمال العارفين
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه
عن الباقر عليه السلام انه قال من اصبح وعليه خاتم
فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل
ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرا
انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ثم قال
امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بالجبت والطاغوت وامنت بسر آل محمد

الريح مثلا و مرتين ان كان من حدث الغائط
يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة
ولو كان وضوئك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه و
لا باس به ثم ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر
عليه السلم انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل
بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ اَللّٰهُمَّ اجعَلنِي مِنَ التَّوّابِينَ
وَاجعَلنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ ثم تمضمض ثلثا بثلثة
اكف ثم استنشق كذلك ثلثا وقل عقب كل
منهما ما يأتي ذكره في الفصل الاتي ثم اغترف
بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا
لامر الله تعالى او طاعة له او قربة اليه
واما افعاله المستحبة فيندرج في ذلك اذا نويت
الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت كلا منها
عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية

غسلا على وجهك مستديما لها حكما الى فراغك
وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الباقر عليه السلم بسند حسن والظاهر عدم اغناء
التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب
وتلك المستحب وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين للشروع فيه
اذا اجتمعت شرايطه وللمضمضة والاستنشاق
ايضا معللين بان هذه الافعال الثلثة من افعال الوضوء
الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها
لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا
صببت الماء على وجهك فينبغي ان تمر يدك عليه تاسيا بما علم
نقل عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكاياتهم
الوضوء البياني وخروجا من خلاف بعض علمائنا
حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل
جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل
اذا ابتدأت بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا و
عرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به

صحيحه

صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلم وقد بسطنا
الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب
الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى
بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث
يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي
لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك
غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال افتحوا اعيونكم عند الوضوء
لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا رحمهم الله
لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء وقد
يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع
على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل
العينين وقال شيخنا في الذكرى انه لا منافاة
بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين وايصال الماء

الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب
على رؤية ما يأتي به المتوضي من افعال الوضوء
تتمة فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة
من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلم
عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل
بها يدك اليمنى مبتديا بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف
الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر
وان ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع و
المرفق وباطنها ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل
اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين
مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام
في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا
الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي حبل المتين
ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج
بمده عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلة

وبقية

وبقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤوس
الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم
ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك في الكتاب
بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك
وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها
الا لضرورة ولا بد من امراره على الممسوح فلا
يكفي وضع الكف عليه من دون امرار وينبغي مسح
القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى
الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من
اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها
وليكن افعال وضوئك على التوالي من دون تراخ
بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين

ماء م

ينبغي امرار الممسوح على الكف والاظهر عدم الاجزاء

بن م

لفظة قال بمعنى فعل واستعمالها بهذا المعنى شايع في كلام العرب

كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه
ثقة الاسلام فی الکافی بسند حسن عن ابی
عبد الله علیه السلم انه قال امسح علی القدمین
وابداء بالشق الایمن وینبغی ترک التمندل من
الوضوء فقد روی ثقة الاسلام فی الکافی
عن الصادق علیه السلم انه قال من توضا فتمندل
کانت له حسنة وان توضا ولم یتمندل حتی یجف
وضوءه کانت له ثلثون حسنة والظاهر ان
فی حکم التجفیف بالشمس او النار مثلا کالتمندل و لا
بأس بالوضوء فی المسجد من غیر حدثی البول و الغائط
اما منهما فیکره کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی
بسند صحیح فصل روی ثقة الاسلام فی
الکافی و رئیس المحدثین فی الفقیه وشیخ الطایفه
فی التهذیب عن عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی عن ابی
عبد الله علیه السلام قال بینا امیر المؤمنین علیه السلم

ذات یوم جالس مع ابن الحنفیه رضی الله عنه
اذ قال له یا محمد ائتنی باناء من ماء اتوضا للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاکفاه بیده الیمنی علی یده الیسری
ثم قال بسم الله والحمد لله الذی جعل الماء
طهورا ولم یجعله نجسا قال ثم استنجی فقال
اللهم حصن فرجی واعفه واستر عورتی
وحرمنی علی النار ثم قال تمضمض فقال اللهم
لقنی حجتی یوم القاک واطلق لسانی بذکرک
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علی ریح الجنة
واجعلنی ممن یشم ریحها وروحها وطیبها
قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بیض وجهی یوم
تسود فیه الوجوه ولا تسود وجهی یوم تبیض فیه
الوجوه ثم غسل یده الیمنی فقال اللهم اعطنی
کتابی بیمینی والخلد فی الجنان بیساری وحاسبنی
حسابا یسیرا ثم غسل یده الیسری فقال اللهم

وینبغی الاتیان عند کل فعل من الغسلات والمسحات بدعاء الموظف له کما یاتی فی الفصل الآتی فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمین رواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح ثم قل اللهم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطهرین اللهم انی اسئلک تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانک والجنة واعلم ان اکثر الافعال وجمیع الاذکار المذکورة مستحبة والافعال الواجبة عشرة النیة مستدامة الحکم والغسلات الثلث ومسح المسحات الثلث بشرط اتصاله فی الاخیرتین من طرف القدم الی الکعبین والترتیب والموالات ومباشرة الوضوء بنفسه الا لضرورة

لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري
ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من
مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال
والاكرام ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى
محمد وقال يا محمد من توضا مثل وضوئي وقال مثل
قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة
توضيح ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في
هذا الحديث فما تضمنه امر من امير المومنين
عليه السلام ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد
منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة
المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال

كون

كون صدور ذلك عنه عليه السلام لبيان جوازه
لا يخلو من بعد والكفاء الاناء بمعنى صبه والتحيم
في الجنان يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفها في
الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر
العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة
في اللغة كل ما يستحيي الانسان من اطلاع غيره و لقنى
حجتي بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو
التفهيم ويشم بفتح الشين واصله يشمم كيعلم وماضيه
شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم
الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني الاعمال
بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري وله
تفسيرات اخرى اوردتها في شرح الحديث الخامس
من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف والطاء
المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص
والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وبعضهم

ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من
قولهم امر فظيع اى شديد شنيع والمنقول هو الاول في سورة الحج
ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار وغشتنى رحمتك بالمعجمات وتشديد
الشين اى غطتنى بها وجعلتها شاملة لى ونصب
رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافى و
الفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا فى بعض الفاظ
هذه الادعية والذى اوردته هنا هو ما اوردته الشيخ ماء
الطايفة فى التهذيب ونسخته التى عندى نسخة
معتمدة بخط والدى طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا
الشهيد الثانى قدس الله روحه وفى اخرها اجازة
بخطه نور الله مرقده فصل فاذا فرغت من الوضوء
فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد
لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض

الى الارض

الى الارض السابعة وينبغى ان تقول عند خروجك
من بيتك بِسْمِ اللهِ الَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِى
هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ
وَالَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِى اَطْمَعُ اَنْ
يَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَ
اَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى
الْاٰخِرِينَ وَاجْعَلْنِى مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِى
وَلِاَبِى فقد روى جمال السالكين فى كتاب عدة
الداعى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من توضأ
ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج عن بيته بسم الله
الَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ هداه الله الى الصواب و
الايمان واذا قال والذى هو يطعمنى ويسقين
اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك

كفارة لذنوبه واذا قال والذى يميتنى ثم يحيين
اماته الله ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء
واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين
غفر الله له خطاياه كله وان كان اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لى حكما وعلما والحقه بالصالحين بصالح
من مضى وصالح من بقى واذا قال واجعل لى لسان
صدق فى الآخرين كتب الله له فى ورقة بيضا
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال فاجعلنى
من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
فى الجنة النعيم واذا قال واغفر لابى غفر الله لابويه
واذا اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك
اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله
ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم

والحقنى بالصالحين وهب الله له حكما صح

صا

صل على محمد وآل محمد وافتح لى ابواب رحمتك
وتوبتك واغلق عنى ابواب معصيتك واجعلنى
من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك
فى الليل والنهار ومن الذين هم فى صلوتهم
خاشعون وادحر عنى الشيطان الرجيم وجنود
ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى
قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيتين وامكنك
ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة
لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ الطايفة
فى التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال
رايت ابا عبد الله عليه السلام يصلى فى نعليه غير مرة
ولم اره ينزعهما قط وروى عن عبد الرحمن
بن ابى عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلام انه
قال اذا صليت فصل فى نعليك اذا كانت طاهرة
فانه يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلام فانه

اللبس بالضم پوشيدن صح

قوله لكن بشرط طهارتهما ليس فى النسخة التى بخط المصنف رحمه الله تعالى

فلا يقال الى آخره الظاهر انه اراد به انك اذا
صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما
من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي
من اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق
باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان الصبح
من المحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه
قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل
عهدة وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه وصورة الاذان
الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة
وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله
اكبر ولا اله الا الله مرتين ولتكن في حال
الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا
واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول
الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم
في اثنائه وصل الله على النبي صلى الله عليه واله

عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل
على النبي صلى الله عليه واله كلما ذكرته او ذكره
ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا
الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه
واله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره و
ذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة و
بعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى
وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله
روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة
على النبي واله صلوات الله وسلامه عليهم في التشهد
الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه
الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي
بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه صاحب
كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد

يستدل على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روى عنه
صلى الله عليه واله انه قال من ذكرت عنده
فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روى
انه صلى الله عليه واله سئل عن قول الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم
المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم
به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم
فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته امين ولا اذكر عند مسلم
فلا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا
غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا
يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث
الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب

الصلوة

مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعة لانها تدفع
عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضى له
كل حاجة توضيح لنبين ما لعله يحتاج الى البيان
فى هذا الفصل كما هو عادتنا فى هذا الكتاب ونحن
له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره
مخلصون فى عبادته كما قال [معتقدون] له المفسرون فى قوله
تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون و
ليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين اى عبادتنا منحصرة
فيه سبحانه خالكوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الا[نفراد]
ولا على الاشتراك القيوم اى الذى به قيام
[ما وجد بخطه رحمه الاشتراك من باب الافتعال]
كل موجود او القيم على كل شئ بمراعات حاله و
تبليغه درجة كماله اهدنى من عندك
يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة

الصلوة

الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو آثار
العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق اسرار
الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق
الشيئية على الممتنعات الذاتية ولا تزغ قلبي
من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لازمه
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك
الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد
بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها فيها
فبالفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن
درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان
وطبقات دركات يقال النار دركات والجنة
درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء
ومن يعنيني امره بالعين المهملة والياء المثناة

التيم

التحتانية بين نونين عنا بالشيء اذا اهتم بشانه يقاله
بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع
لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظة الاحد الجامع لجميع صفات
الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي
ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهني والخارجي
والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية و
التحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود التحيز ر
والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد
هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل
فاول هذه السورة الكريمة الفاتحة دل على الاحدية
وآخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما ينفلق
عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل
شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والغاسق
الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه

فی کل شیٔ والنفاثات فی العقد ای لنفوس
او النساء السواحر اللواتی یعقدن فی الخیوط
عقدا وینفثن علیها واعلم ان معاشر الامامیة
علی ان السحر لم یؤثر فی النبی صلی الله علیه واله
وامر النبی صلی الله علیه واله فی هذه السورة
بالاستعاذة من سحرهن لا یدل علی تاثیر السحر
فیه صلی الله علیه واله کالدعاء فی ربنا لا
تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا واما ما نقله
مخالفونا من ان السحر اثر فیه صلی الله علیه و
اله کما رواه البخاری ومسلم من انه صلی الله
علیه واله سحر حتی انه کان یخیل الیه انه فعل
الشیٔ ولم یکن فعله فهو من جملة الاکاذیب
ولو صح ما نقلوه لصدق قول الکفار ان تتبعون
الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا
ان السحر اثر فیه جنونا فهو اعتذار واه اذ

عليه وآله وقد يوجّه هذا التشبيه بتوجيهات
أخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد من كتاب
حبل المتين **توضيح** لا بأس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسّر الحكم
في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء
ابراهيم على نبينا وعليه السلام ربّ هب لي حكما بالحكم
بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال وفسّر
ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون
عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل لا غير وفسّر لسان الصدق في الآخرين
بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين
من يتأخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان
كل من تأخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه
والثاني ان مراده عليه السلم اجعل من ذريتي
صادقا يجدّد معالم ديني ويدعو الناس الى

[illegible]

الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه السلم ز
عليه واله وانت اذا قلت ذلك حال دخولك الى
المسجد فاقصد بما ذكرك الجميل بعد موتك
او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس
الى اعمال الخير واما قوله على نبينا وعليه السلم
واغفر لابى انه كان من الضالين فقد قال
اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمى ابا
والا فالانبياء عليهم السلم عندنا منزهون
عن وصمة الكفر فى آبائهم ولعله عليه السلم
لم يكن ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفا
للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد
فى قوله واجعلنى من زوارك ومن القاصدين
لك والملتجين اليك وفى قوله وعمار مساجدك
اشارة الى قوله تعالى فى سورة براءة انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر و
اقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك
ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة

المساجد

سقط اربع ورقات

فى الآية بتفسيرين الاول بناؤها وكنسها وفرشها
والاسراج فيها والثانى اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع
وادحر بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد
والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله
من الرجم بالحجارة وقد روى فى تفسير الله اكبر ان المراد انه
اكبر من كل شىء او اكبر من ان يوصف وحى فى حى
على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح
الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حى على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
فى الآخرة ومعنى حى على خير العمل اقبل على عمل هو افضل
الاعمال اعنى الصلوة وقد روى ثقة الاسلام فى الكافى
بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سالت ابا عبد الله ع
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى

الله عزّ وجلّ ما هو فقال ما اعلم شيئاً بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التى يتحقّق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل
من جميع الاعمال النفسيّة والبدنيّة وقد انعقد الاجماع
على ذلك وربّما يشكل الجمع بين افضليّة الصلوة على بعض
الاعمال كالحجّ والجهاد مثلاً وبين قول النبى صلى الله عليه وآله
افضل الاعمال احمزها اى اكثرها مشقّةً فانّ هذه
العبادات اشقّ من الصلوة وقد يقال فى دفع الاشكال
انّ معنى الحديث انّ كلّ عمل يمكن وقوعه على انحاء وجوه
شتّى فافضلها احمزها كالصوم فانّ وقوعه فى الصيف بالبستان
احمز منه فى الشتاء وكالوضوء فانّه بالعكس وكاخراج
الزكوة والتصدّقات فى ايّام الغلاء والرخص الى غير
ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضاً بين هذا الحديث و
حديث نيّة المؤمن خير من عمله وقد قيل فى الجمع بينهما

وجوه

وجوه اخر ذكرناها فى شرح حديث السابع والثلثين
من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من فصل
الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة
وقل وانت ساجد او جالس اللّهمّ اجعل
قلبى بارّاً وعيشى قارّاً ورزقى دارّاً واجعل لى
عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرّاً وقراراً
ثمّ تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روى عن
النبى صلى الله عليه وآله انّ الدعاء بين الاذان و
الاقامة لا يردّ ثمّ تقوم الى الاقامة وفصولها
كلّها مثنى الّا التهليل آخرها فانّه مرّة وتزيد بعد التعجيل وهو قول حىّ على خير العمل
قد قامت الصلوة مرّتين وتأتى بالآداب المذكورة
فى الاذان الّا الثانى ووضع الاصبعين فى الاذنين
ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام
فيها آكد حتّى اوجبهما المرتضى رضى الله عنه وتقول
اصله آكد وهو افعل التفضيل

[...] الله عليه السلام اذا قمت الى الصلوة فقل اللهم انى اقدم اليك محمدا صلى الله عليه وآله [...] حاجتى واتوجه به اليك فاجعلنى به وجيها عندك فى الدنيا والآخرة ومن [...]بين واجعل صلوتى به مقبولة وذنبى به مغفورا ودعائى به مستجابا [...] انت الغفور الرحيم تهذيب

مرضاتك بمبتغيا هكذا وجدت بخطه ره مع انه ليس [...] والثناء

اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل اللهم
اليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك
ابتغيت وبك امنت وعليك توكلت اللهم
صل على محمد وآل محمد وافتح قلبى لذكرك وثبتنى
على دينك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب وليكن
قيامك فى الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك
بقدر ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك
انها صلوة مودع ثم اقصد اداء الصلوة الصبح
الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية
باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا
بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما

اصابعكـ

اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك
اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا
بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا
فى امر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس فى
احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شئ من ذلك بل
المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام فى
بيان الوضوء والصلوة وساير العبادات التى
علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها غنية
عن البيان مركوزة فى اذهان جميع العقلاء عند
صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم
يتعرض قدماء فقهائنا رضى الله عنهم للبحث
عنها وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين و
ساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من
اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر

الناس فادام ذلك الى الوقوع فى الوسواس و
ليست النية فى الحقيقة الا القصد البسيط الى
ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب
فى المنوى وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل
عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى
بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا
بما لا يطاق واحضار المنوى فى الذهن بوجه مميز
له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه
فى غاية السهولة فان الظهر التى نحن مكلفون
باداءها فى هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف
العنوانى الذى تمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات
وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا للامر لا صعوبة
فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده
صعبا فنسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شىء قدير

وتاتى

وتاتى بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة التى رواها
ثقة الاسلام فى الكافى بطريق حسن عن الصادق عليه السلام
فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله
الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى انه لا
يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك
والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت
لا ملجأ منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت
وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة سواء
كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهى للذى فطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى
ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين وفى رواية اخرى هكذا وجهت وجهى
للذى فطر السموات والارض على ملة ابرهيم ودين محمد

الاستعاذة تطهير للسان عما جرى عليه من غير ذكر الله ليستعد لذكر الله والتلاوة
وتنظيف للقلب من تلوث الوسوسة ليتهيأ للحضور لدى المذكور ووجد الحلاوة
منقول من تفسير صافي للملا محسن ره

ومنهاج علي حنيفاً مسلماً من دون اضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز
مقارنة نية الصلوة لكل واحدة من هذه التكبيرات
فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده
في المصباح جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة
في افتتاح النبي ص الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين ع
له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة
بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا
مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد
مرتلاً ولتجهر بها مراعياً للوقوف في مواضعه محضراً قلبك
متدبراً معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة

[illegible]

كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القيامة او الدهر
او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في باب بسند صحيح
عن ابي عبد الله ع وتسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كما فعلت في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعاً يمناك
على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالياً كفيك من ركبتيك
ملقماً لهما باطراف اصابعك رادّاً لهما الى خلف مسوّياً ظهرك
مادّاً عنقك مغمضاً عينيك او ناظراً الى ما بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي
ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير
مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم
وبحمده وليكن سبعاً او خمساً او ثلاثاً ثم انتصب وتقول سمع
الله لمن حمده ثم تكبر واهوِ للسجود بخضوع وخشوع متلقياً

خشوع فروتنی کردن
[illegible]

[illegible]

للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا
كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير
واضع شيئا من جسدك على شيء منه متمكنا جبهتك من الارض
وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل التسليمات جاعلا
انفك ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم
تقول لما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه ع اللهم لك
سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين
تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده
وليكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركا و
تقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول لما رواه ثقة الاسلام
ايضا بذلك السند عنه ع اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع
عني وعافني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب
العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى

ثم ارفع

ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة
الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى
رضي الله عنه مدعيا على ذلك الاجماع ثم قم رافعا
ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قايلا بحول الله
وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت
فاقرء الحمد وسورة كما مر في الاولى ولتكن سورة
التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك
مستقبلا بطنهما السماء ضاما اصابعهما ببطنيهما
ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع الارضين
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين وهذه كلمات الفرج هي
على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن

عن الباقر عليه السلام وفي بعض كتب الدعاء زيادة
وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة
وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي بعضها وهو
رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما
اطلعت عليه من الروايات المعتبرة ونقول بعد
كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء
قدير ثم تقول اللهم إليك شخصت الأبصار
ونقلت الأقدام ورفعت الأيدي ومدت
الأعناق وأنت دعيت بالألسن وإليك سرهم
ونجويهم في الأعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وأنت خير الفاتحين اللهم إنا نشكو
إليك فقد نبينا وغيبة إمامنا وقلة عددنا
وكثرة عدونا وتظاهر الأعداء علينا و
وقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل

تظهره وإمام حق تعرفه إله الحق آمين رب العالمين
ثم تقول اللهم من كان أصبح وله ثقة أو رجاء
غيرك فأنت ثقتي ورجائي يا أجود من سئل
ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي
وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي
من النار وعافني في نفسي وفي جميع أموري
برحمتك يا أرحم الراحمين ومن أراد التطويل
في القنوت فليضف إلى ذلك ما شاء من القنوتات
التي نذكرها في الباب السادس إن شاء الله تعالى ثم
ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين
كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا إلى حجرك
وتقول بسم الله وبالله وخير الأسماء لله
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة

وَاَشْهَدُ اَنَّ رَبِّى نِعْمَ الرَّبُّ وَاَنَّ مُحَمَّدًا
نِعْمَ الرَّسُولُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ
وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِى اُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ
ثم يحمد الله مرتين وثلثا والواجب منه [الشهادتان]
وَالصَّلوٰةُ عَلَى النَّبِىِّ وَاٰلِهِ صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ
ثم سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ [وبركاته] قاصدًا به الانبياء
والايمة والايمة والحفظة مومیًا بموخر
عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر فى
هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو [مستحب]
الا ما هو مبدو بفعل الامر فهو واجب [توضيح]
ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا [الفصل]
ففى الدعا بين الاذان والاقامة وعيشى قارًا
له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد بالعيش
القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع

الثانى ان يكون واصلا الى محال قرارى فى
بلدى فلا احتاج فى تحصيله الى السفر والا[نتقال]
من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش القار
العيش فى السرور والابتهاج اى قارًا لعينى مأخوذ
من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذى
يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زادى [كثرة]
جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل
عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى ان المستقر
فى الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى ولكم فى الارض [مستقر ومتاع الى حين]
والقرار فى الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة
هى دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند
قبرى سوال واجيب بان المراد بالاخرة ليس بعد
يوم القيمة بل ما قبله اعنى ايام الموت والمراد
ان يكون مسكنه فى الحيوة ومدفنه [بعده] والمراد

الممات فی المدینه المقدسة علی ساکنها واله وسلم
افضل الصلوة والسلام ولبیك وسعدیك
ای اقامة علی طاعتك بعد اقامة ومساعدة علی
امتثال امرك بعد مساعدة والشر لیس الیك
ای لیس منسوبا الیك ولا مسندا عنك والحنان
بتخفیف النون الرحمة وبتشدیدها ذو الرحمة
ومعنی سبحانك وحنانیك انزهك عما
لا یلیق بك تنزیها والحال انی اسئلك
رحمة بعد رحمة والحنیف المائل عن الباطل
الی الحق وهو وما بعده حالان من الضمیر فی
وجهت والنسك قد یفسر بمطلق العبادة
فیکون من عطف العام علی الخاص وقد
یفسر باعمال الحج ومحیای ومماتی قد یفسر
المحیی بالخیرات التی تقع فی حال الحیوة منجزة و
الممات بالخیرات التی تصل الی الغیر بعد الموت

کالوصیة

کالوصیة لبنی للفقراء وکالتدبیر وسایر ما
ینتفع به الناس بعدك وفی دعاء الرکوع وما
اقلته قدمای بتشدید اللام ای ما حملته قدمای (اقلته ر)
فهو من قبیل عطف العام علی الخاص والاستنکاف
معناه بالفارسیة ننك داشتن والاستکبار
طلب الکبر من غیر استحقاق والاستحسار بالحاء (استحقاق ر)
والسین المهملتین التعب والمراد انی لا اجد
من الرکوع تعبا ولا کلالا ولا مشقة بل اجد لذة
وراحة ومعنی سبحان ربی العظیم وبحمده انزه
ربی العظیم عما لا یلیق بعز شانه تنزیها وانا
متلبس بحمده علی ما وفقنی له من تنزیهه وعبادته
کان المصلی لما اسند التنزیه الی نفسه خاف
ان یکون فی هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر
لهذا الفعل العظیم فتدارك ذلك بقوله
وانا متلبس بحمده علی ان صیرنی اهلا للتسبیح وقابلا له

التبجح بالباء الموحدة والجیم والحاء المهملة شادی نمودن صح

لعبادة فسبحان مصدر كغفران ومعناه
التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله
محذوف سماعا والواو في وبحمده واو الحال و
بعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قوله سمع
الله لمن حمده انما عدى باللام مع انه متعد
بنفسه لتضمينه معنى الاستجابة او الشكر
او الاصغاء ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي
به بالوضع الدعاء لا مجرد الثنا كما اشرنا اليه في الحبل
المتين وشخص بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه و
صار لا يطرف بجفنيه وشخوص الابصار اي
استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله
السائل المسكين المترجي الاحسان من كريم
عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه
فصل واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب

فقد

فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة
المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه
في المسئلة يعطك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال ان التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب
في البلاد رواه رفيق يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة
وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما
السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل
من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على
التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر عليه السلم انه قال الدعاء بعد
الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا
وافضل التعقيبات تسبيح الزهرا عليها السلم

روى شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلم انه قال من سبّح تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلم قبل ان يثنى رجليه
من صلوة الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير
وقد روى ايضا عنه عليه السلم انه قال انا نامر صبياننا
بتسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم كما نامرهم بالصلوة
فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقى وعنه عليه
السلم انه قال تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم
فى كل يوم دبر كل صلوة احبّ الىّ من صلوة الف
ركعة فى كل يوم وعن الباقر عليه السلم انه قال
ما من عبد عبد الله بشئ من التحميد افضل — التمجيد
من تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم ولو كان
شئ افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه
وآله فاطمة عليها السلم والروايات فى
فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلم غير محصورة

وليكن

وليكن جلوسك فى التعقيب متصلا بجلوسك
فى التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال
والتورّك واترك فى اثنائه الكلام والتلفت
ونحوهما فقد روى انما يضرّ بالصلوة يضرّ — انّ ما
بالتعقيب فاذا سلّمت فكبّر التكبيرات الثلث
رافعا بها كفّيك حيال وجهك مستقبلا
بظهرهما وجهك وبباطنهما القبلة وهذه
التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا
الها واحدا ونحن له مسلمون ~~لا اله الا~~
~~الها واحدا ونحن له مخلصون~~ لا اله الا
لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا
ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله
وحده وحده وانجز وعده ونصر عبده
واعزّ جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك

ولهُ الحمدُ يحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموت
بيدهِ الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير. استغفرُ الله
الذي لا اله الا هو الحيُّ القيومُ واتوبُ
اليه. اللهمَّ اهدني من عندك وافضْ
عليَّ من فضلك وانشرْ عليَّ من رحمتك
وانزلْ عليَّ من بركاتك سبحانك لا اله
الا انت اغفرْ لي ذنوبي كلها جميعاً فانه
لا يغفرُ الذنوبَ الا انت. اللهمَّ اني
اسئلك من كلِّ خيرٍ احاط به علمك واعوذُ
بك من كلِّ شرٍّ احاط به علمك اللهمَّ
اني اسئلك عافيتك في اموري كلها
واعوذُ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
واعوذُ بوجهك الكريم وسلطانك
القديم وعزتك التي لا ترام وقدرتك
التي لا يمتنع منها شيءٌ من شرِّ الدنيا

وعذاب الا

وعذاب الآخرة ومن شرِّ الاوجاع كلها.
ولا حول ولا قوة الا بالله العليِّ العظيم
توكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ والحمدُ
لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ
في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذلِّ وكبِّره
تكبيراً ثم تسبح تسبيح الزهرا عليها السلام
ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب صلوة
الصبح لا اله الا الله. وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي
بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر مرات
وهي مما يختص به ايضا سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة وما شاء الله كان لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واتوب اليه و
مائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة

تعقيب مخصوص نماز صبح

مرة استجير بالله من النار واسئله الجنة
ومائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد
وعجل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وليقرأ
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات
بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها
السلام وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام انه سئل عن
شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة
فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يخص
بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد واله وثبت قلبي على دينك
ودين نبيك صلى الله عليه واله ولا تزغ

قلبي

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير

قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن
شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك
بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول
اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
بالله الواحد الاحد الصمد الى اخر السورة
وبرب الفلق من شر ما خلق الى اخرها
وبرب الناس الى اخرها ثم اقرأ سورة الفاتحة
واية الكرسي الى هم فيها خالدون واية
شهد الله واية الملك واية السخرة وهي

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ...

ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله
قريب من المحسنين واخر الكهف قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا
يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار
اسئلك ان تصلى على محمد وال محمد وان تعتق
رقبتى من النار وان تخرجنى من الدنيا امنا
وتدخلنى الجنة سالما وان تجعل اوله فلاحا
واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت
علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص تعقيب
الصبح اللهم انى اصبحت اشهدك وكفى بك
شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك
وسكان سمواتك وارضك وانبيائك و
رسلك وورثة انبيائك ورسلك والصالحين
من عبادك وجميع خلقك فاشهد لى وكفى
بك شهيدا انى اشهد انك انت الله وحدك
لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه واله
عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون
عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل

مُصْبِحًا مَا عَدَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ
وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ
جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ
يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَعَدَا وَصْفَ
الْوَاصِفِينَ مَآثِرُ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ
تَعْظِيمُ شَأْنِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ
ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا
يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي
لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمَا
حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا
هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ
وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا
يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي
لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا
كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ

أهله

بعد از نماز صبح منقول است که آنحضرت فرمود که هر که ... جمع شوند بر عداوت من انس و جن و دعا این است بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَ
فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي
وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ
اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ
عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ
ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ مِمَّا يُدْعَى فِي الْمَسَاءِ أَيْضًا بِسْمِ اللهِ
خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سُمٌّ وَلَا دَاءٌ
بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللهِ
عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي
بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي
رَبِّي بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر
اللهم — الله اكبر الله اكبر اعز واجل مما اخاف
واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد
ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار
عنيد ومن شر كل قضاء السوء ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط
وليي م — مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه
محمد واله الطاهرين ثم تقول وهو مما يختص

بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد واله و
افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله
سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء
الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الذي لم يزل حسبي
من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك
واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واصبح

خوفي مستجيراً بأمانك واصبح فقري مستجيراً
بغناك واصبح ذلي بعزك واصبح ضعفي مستجيراً
بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك
الباقي يا كائناً قبل كل شئ ويا كائناً بعد كل
شئ ويا مكون كل شئ صل على محمد وال محمد
واجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً وارزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم تقول
سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط
باطن يدك اليسرى الى السماء يا رب محمد وآل محمد
صلي على محمد وال محمد وعجل فرج محمد وآل محمد
وسبع مرات يا رب محمد وال محمد صل على
محمد وال محمد واعتق رقبتي من النار ثم تقول
يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت
رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر

نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف
همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول
وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت
اللهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يحاول
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من — الذم والذمام العهد والامان فالذي يحوا اهل الذمة امان المسلمين
سائر ما خلقت من خلقك الصامت والناطق — ومن خلقت ه‍ ل
في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء — بولاء
اهل بيت نبيك محمد صلوتك عليه وعليهم
السلام محتجباً من كل قاصد لي باذية بجدار
حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم
والتمسك بحبلهم موقناً بان الحق معهم — لهم ن ل
وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب — يجنبهم ن ل
من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني
اللهم بهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم

حجزت الأعادي عني ببديع السموات والأرض
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول
وهو مما يختص بعقيب الصبح الحمد لله الذي أذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده
وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت إلى يمينك
وقل وحياكما الله من كاتبين والتفت إلى
شمالك وقل أنا رحمكما الله بسم الله
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد
أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
يبعث من في القبور على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه
أبعث إن شاء الله أقرأ محمدا صلى الله
عليه وآله مني السلام ثم تقول اللهم

صل

صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى
وصل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى
وصل على محمد وآل محمد في الآخرة والأولى
وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان
وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان
وصل على محمد وآل محمد ما حدى الحاديان
وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل
وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح و
ما أضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب
وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان
إذا وقف بين يديك والناطق إذا خرست
الألسن بالثناء عليك اللهم أعل منزلته
وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل
شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي
وعدته واغفر له ما أحدث المحدثون

من امّته نعبده اللّهمّ انّي اسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كلّ برّ والسلامة من كلّ اثم وسألك
الفوز بالجنّة والنجاة من النار اللّهمّ
صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي في صلوتي
ودعائي بركة تطهّر بها قلبي وتؤمن
بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها
ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري
وتذهب بها ضرّي وتفرّج بها همّي وتسلّي
بها غمّي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها
خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني
وتجمع بها شملي وتبيّض بها وجهي و
اجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللّهمّ
انّي ادعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك ولرحمة
لا تنال الّا بك ولحاجة لا يقضيها

الّا انت يا كريم اللّهمّ كما كان من شأنك
ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من
شكرك ودعائك فليكن من شأنك الاجابة
لي فيما دعوتك والنجاة ممّا فزعت اليك
منه فان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك
فانّ رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني
لانّها وسعت كلّ شيء وانا شيء فلتسعني
رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او
تتباكى الهي انّ ذنوبي وكثرتها قد غبّرت
وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا
تعلّقي بآلائك وتمسّكي بالرجاء لما وعدت
امثالي من المسرفين واشباهي من الخاطئين
بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله انّ الله يغفر الذنوب

جميعاً انه هو الغفور الرحيم وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا
برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين الهي لقد كان ذل الاياس
عليّ مشتملاً والقنوط من رحمتك بي ملتحفاً
الهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثواباً و
اوعدت المسيء بك ظنه عقاباً اللهم و
قد امسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتي
من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت
وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اللهم
اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد و
اسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله

الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك و
ان محمداً عبدك ورسولك وان علياً امير
المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين
وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد
الناكثين والقاسطين والمارقين اماماً
وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق
بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية
وان صلحت الا بولايته والائتمام به و
الاقرار بفضائله والقبول من حملتها و
التسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه
من ابنائه ائمة وحججاً وادلة وسرجاً
واعلاماً ومناراً وسادة ابراراً و
ادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم
وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم
لا شك في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه

وبه اشار تعالى في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم

ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري و
هحين نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم
واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا
مولاي من حر النيران فانك ان اعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهم وقد
اصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع و
لا ملجا غير من توسلت بهم اليك من آل
رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي و
محمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم
اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من
المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم
من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر
ما اعرف وما انكر وما استتر علي و
ما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها

ان ربي على صراط مستقيم اللهم بوسيلتي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب
رحمتك ومغفرتك وحببني الى خلقك
وجنبني عداوتهم وبغضهم انك
على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل
ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسألك
بمن جعلتهم اليك سببي وقدمتهم بين يدي
امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي هذا وشهري
هذا وعامي هذا اللهم هم معولي في
شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي
ويقظتي وظعني واقامتي ويسري وعسري
وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم
فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تخيبني
بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد

مسالكها وارتاج مذاهبها وافتح لي من
لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك
مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم واجعل الليل والنهار
مختلفين على برحمتك ومعافاتك ومنك
وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك
برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم
اني اسألك يا مدرك الهاربين ويا ملجا
الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين و
يا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم
يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف
يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا

والطاغوت وزنها فى الاصل فعلوت وهى مصدر كالرغبوت والرهبوت والرحموت ... [illegible]
[illegible] الواحد والجماعة بلفظ واحد واصلها طغيوت لانها من الطغيان ... [illegible]
قدمت فى موضع الغين فصار طيغوت ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت ووزنها الآن
بعد القلب فلعوت وجمع طاغوت طواغيت وطواغت وفى معناه اقوال احدها انه الشيطان وهو المروى عن
ابى عبد الله ... وثانيها انه الكاهن وثالثها انه الساحر ورابعها انه مردة الجن والانس وكل ما يطغى وخامسها
انه الاصنام وما عبد من دون الله ...

وعلى الجملة فالمراد من كفر بالطاغوت [illegible] امرائه ويؤمن بالله ان يصدق [illegible] وبما جاءت به رسله فقد استمسك اى تمسك واعتصم بالعروة الوثقى اى بالعصمة الوثيقة. مجمع البيان

الاثر الذى نقلوه لايقصر عنه والخناس الذى
يخنس اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر
تفسير الفاتحة فى خاتمة هذا الكتاب انشاء الله
تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم
النوم وتقديمها عليه مع ان القياس فى النفى
حر الاسفل الترقى من الاعلى الى الادنى بعكس الاثبات لتقدمها
٨٣ عليه طبعا والمراد نفى هذه الحالة المركبة التى
تعترى الحيوان ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله
ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد
من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل
شانه لا انفصام لها اى لا انقطاع ثم استوى
استوى على العرش اى استولى يغشى الليل النهار اى يغطيه
به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اى تعقبه
سريعا كان احدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس
والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات

ومسخراتٍ حال منها فى قراءة النصب ومرفوعة
بالابتداء ومسخراتٌ خبرها فى قراءة الرفع تضرعًا
وخفيةً اى حال كونكم متضرعين ومخفين
فانّ دعاء السرّ افضل انّه لا يحبّ المعتدين فى
بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء او
بالصياح بالدعاء وادعوه خوفًا وطمعًا اى حال
كونكم خائفين من الردّ لقصور اعمالكم وطامعين
فى الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادًا
لكلمات ربّى اى مدادًا تكتب به كلمات علمه
وحكمته عزّ شانه لنفد البحر اى انتهى ولم يبق
منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددًا
اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء
ربّه اى حسن الرجوع اليه يوم القيمة و
الصافات صفًا فتفسر الصافات والزاجرات
والتاليات بطوايف الملئكة الصافين

فى

فى مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين
للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها بالامر
الالهى التالين ايات الله تع على من ابنيائه وقد
تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين
عن الكفر والفسق وبالبراهين والنصايح التالين
ايات الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين
الصافين حال القتال الزاجرين الخيل او العدو
والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من
المحاربة وربّ المشارق اى مشارق الشمس او
مشارق الكواكب انا زيّنا السماء الدنيا اى التى هى
اقرب اليكم من دنى يدنو بزينةٍ الكواكب الاضافة
بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل
منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة
فى الفلك الثامن وكل واحدة من السبعة الباقية
منفردة بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يتمّ

بع

برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب
واقعة فى غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة
لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح الى الآن
فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها
فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان
مارد نصب حفظا على المصدرية اى وحفظناها
حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل
عطفا على علة دل عليه الكلام السابق اى انا جعلنا
الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن
الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين
المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا
يسمع والملأ الاعلى الملئكة الساكنون فى
الاعالى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن
الساكنون فى الارض وتعدية السماع او التسمع

على قراءتى التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى
الاصغاء مبالغة فى نفيه ويقذفون من كل جانب
دحورا اى يرمون من كل جانب من جوانب السماء
يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اى طردا
مفعول لاجله اى يقذفون للطرد او مفعول
مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب فى الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من
خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس
خلسة من كلام الملئكة فاتبعه شهاب ثاقب
اى تبعه شهاب مضئ كانه يثقب الجو بضوءه و
الشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما ذكره بعض الحكماء
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار
فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافى ما دلت عليه
الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا
السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين

انفلاک
ربودن
ثقب
سوراخ کردن

فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل
وكل مشتعل في الجوزية للسماء ولا استبعاد في
اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند
استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس
خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق
الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي
هي اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون
كلام الملئكة الا اذا انتهوا في الصعود الى قرب
كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع وبادر
الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه
عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات و
الارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون الا بسلطان جملة براسها اي لا قدرة لكم
على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك

وسلطان

وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط و
منه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص او اخذ
الدية يرسل عليكما شواظ اي لهب من نار ونحاس
دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه
بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار
فلا تنتصران اي لا تمتنعان من ذلك خاشعا
متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن
لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه عالم الغيب
والشهادة اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر
والعلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب
النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة
والمراد السالم من النقايص باسرها وسميت الجنة
دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة

اولانها داره جل شانه المؤمن واهب الامن و
عن الصادق عليه السلم سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن
عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ
العزيز الذى لا يعادله شئ ولا يماثله او الغالب
الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب
اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم
على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا على
تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر
ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق البارئ
المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى
الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هى امور متخالفة الا ترى ان البنيان محتاج
الى التقدير فى الطول والعرض والى الايجاد بوضع الا
حجار والاخشاب على نهج خاص والى التزيين ونقش
وتصويره فهذه امور ثلثة مترتبة تصدر عنه جل

شانه

شانه فى ايجاد الخلايق من كتم العدم فله سبحانه
باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما فى
السموات والارض هذا التسبيح اما بلسان الحال
فان كل ذرة درة من الموجودات تنادى بلسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته
واما بلسان المقال وهو فى ذوى العقول ظاهر ولما
فى غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة الى ان كل طائفة
منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبنى آدم وحملوا
عليه قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات
من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا
لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى وان من
شئ الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد به التسبيح
لسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا
تفقهون تسبيحهم الى تأويل وذكروا ان الاعجا

فى تسبيح الحصا فى كف نبينا صلى الله عليه وسلم
ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة
والا فهى فى التسبيح دائما ان تخرجنى من الدنيا
امنا اى امنا من الذنوب التى بينى وبينك بان
توفقنى للتوبة منها قبل الموت ومن التى بينى
وبين خلقك بان توفقنى للتخلص منها وتدخلنى
الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنوبى وتدخلنيها وهذه الجملة
كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله
قد يراد من الحول هنا القدرة اى لا قدرة على شىء
ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد يقال وروى
ان الحول ههنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى
لا حول لنا عن المعاصى الا بعون الله ولا قوة
لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روى
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه فى كتاب

التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغى قصد هذا
المعنى المروى لا غير واكشف همى وفرج غمى قد
يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته
كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته
كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاسق اى متعمد
وطارق اى وارد فى الليل بشر الصامت والناطق
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على
الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال
فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اى لا يملك
شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق و
الصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه
المعروف بديع السموات والارض من قبيل
حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعة
اى عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع

اى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجرا
الصفة على غير من هى له ونوقش بان مجى فعيل
بمعنى مُفعِل لم يثبت فى اللغة فان ورد فلا
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره فى الباب الثالث
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد
الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما وما حدا الحاديان هما الليل و
النهار كان هما يحديان بالناس ليسيروا
الى قبورهم كالذى يحدى بالابل وما عسعس
ليل اقبل او ادبر وهو من الاضداد وما ادلهم
ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر اى اشتدت
ظلمته وما تنفس صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس
لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب
وفد المؤمنين خطيب القوم فى اللغة كبيرهم
الذى يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم

والوفد

والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة المكسوّ الوافدون صح
حلل الامان المراد امان امته من النار فان
الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى
وهو صلى الله عليه واله لا يرضى بدخول احد
من امته فى النار كما ورد فى الحديث وحلل
الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح غرائب
مغفرتك اى محتماتها والمراد ما يجعلها
حتما فيما فرعت ليك منه بالفاء والزاى فرعتم
المعجمة بمعنى والعين المهملة التجاءت تقدمت
وجهى بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة
من الغبار والكلام استعارة لولا تعلق رجاء
لولا ما يأتى من قوله لقدكان ذل الاياس علي
مشتملا لا تقنطوا اى لا تيأسوا ندبتنا اى
دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعي
حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد

ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك
عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت
خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن الظن
موجب للمسرة والابتهاج لا للبكا قلت المراد
البكا من شدة الفرح وتغمد ذللي اي جعله مشمولا
بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة
والتجاوز والعثرة الخطيئة مأخوذة من عثرة
الرجل ومجاهدة الناكثين المراد بهم عسكر
الجمل وهم الذين نكثوا بيعته عليه السلام
والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا
عنه سلام الله عليه والقسوط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد الخوارج الذين
مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما
ورد في الحديث امامي حيراني والاوصاف
الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت.

لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا في قوله
تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها وايم
لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتحات
جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا
اي هداتنا والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي
يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم
الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار
لهداية الضال ونحوه لا مفزع ولا ملجأ العطف
تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل بفتح الميم
وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ
امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة
بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم
المفعول اي ثقتي ومعتمدي وظعني بالظاء
المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة
اي سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي و

واقامتي اوحركتي وسكوني من نائلك اى من عطيتك
واحسانك ومنه النوال ومن روحك بفتح الراء
اى من فرجك ولطفك ارتتاج مذاهبها الارتتاج
بتائين مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنى الا
نغلاق يقال ارتج الباب اى اغلقته من كل
ضنك محرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة
والنون الساكنة الضيق ومجدك اى كبريائك
وعظمتك والديانة التى حض عليها بالضاد
المعجمة المشددة اى بالغ فى شانها وحث على الا
بها ام بتشديد الميم اى قصد وتزلف على وزن
تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة
اى تعسر وتعذر وانقطع واعييت الحيل بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية اى اتعبت
منيخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك
الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء

حول

حول الدار والكلام استعارة واذا تلاحكت
على الشدائد بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت
بى ونالني الضر اصابنى والضر هنا بضم الضاد
سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتني
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتني الحاجة
اى شملتني وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما
بها وحقت على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة
العذاب فامنح مالي اى اذهب واذل ويجوز قرائته
بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد والايزاع
لشكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها
زاء وآخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليست
سيدع من ولايتك بدع باسكان الدال والمراد
ان العطية التى لا يحتاج معها الى غيرك ليست

امرا بديعا غريبا لم نعهد مثله ومن ولايتك
بفتح الواو اى من امدادك واعانتك ولا بنكر اى
منكر ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان
الراء الوقوع فى بلية وانعش السقط النعش بالنون
والعين المهملة واخره شين معجمة وهو كالدفع ونفا
ومعنى ويراد بالسقط ما يراد من الصرعة والكلام
استعارة ولا بنكر اى منكر ومستبعد وارحم الهفوة
بفتح الهاء واسكان الفاء اى الزلة خذ بيدى من
دحض المذلة دحض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد
كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى يولج
كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه
اى يدخل كلا من الليل والنهار فى الآخر بان ينقص
من احدهما شيئا ويزيده فى الاخر كنقصان نهار
الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان
ليله

ومستبعد

حضر بالتحريك

ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام
يولج كل واحد منهما فى صاحبه فاى فائدة فى قوله
عليه السلام ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام
التنبيه بالواو الحالية على امر مستغرب وهو حصول
الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل والنهار
فى ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية
عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة
اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت
واحد لكن فى بقعتين وكذلك زيادة الليل
ونقصانه فلو لم يصرح عليه السلام بقوله و
ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك
بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع
زيادة النهار فى وقت ونقصانه فى اخر وكذا
الليل كما هو محسوس معروف ~~ويولج صاحبه فيه~~

وقت

١٠١

للخاص والعام فألوا وفي قوله عليه السلام ويحي
صاحبه فيه وأو الحال باضمار مبتدا كما هو
مشهور بين النحاة ونهضات النَّصَب بالنون
والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات
البدنية الموجبة للنصب اى التعب ويروى
بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من
بهظه الحمل اى أثقله ليكون لهم حما بفتح
الجيم اى راحة ويبلوا اخبارهم اى يختبرها
ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا
من الاصباح قد علم مما سبق وما تحت ثائين
مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق
مقيم وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد
المقيم وما كن تحت الثرى ما كن بالتشديد
اى ما خفى تحت التراب ليس لنا من الامر الا
ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها

الاصباح بالكسر مصدر بمعنى الصباح والذى علم ما سبق ان الفلق والشق فلقت مصدر باسكان اللام وبالتحريك ما ينفلق اى شقفته فعل بمعنى مفعول عنه الشئ منه

كالمغفرة

١٠٢

كالمغفرة لما شاهد عتيد وبالتاء المثناة الفوقانية
اى متهيئا بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء
الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها ههنا
الخطيئة واقتراف صغيرة اى اكتسابها
واجزل لنا اى اكثر واخلنا من السيئات اى اجعلنا
خالين منها ويسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام
والاشتغال بما ليس فيه نفع دنيوى ولا اخروى
اذ يحصل بها التخفيف على كرام الكاتبين بتقليل
ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعمل المجاز
من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول
وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة
التحتانية والطاء المهملة اى حفظه وحراسته
واوقفهم عما حذرت من نهيك من وقف
على الشئ او عن اى لم يدخل فيه وسائر خلقك

بالجر عطفا على ملئكتك او بالنصب عطفا
على سمائك وخيرتك من خلقك بكسر الخا
المعجمة والياء المثناة التحتانية والرا المفتوحتين
اى المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا

فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتى
عشره ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من
الايمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها
بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع
دعائها فى محلها انشاء الله فالساعة الاولى
هى هذه الساعة التى كلامنا فى هذا الباب
فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهى
منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام و
الفلق والفجر والشفق والليل وما وسق
والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق

اظهرت

اظهرت قدرتك ببديع صنعك وخلقت
عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم
بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتفردت
فى ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت
الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت
الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسئله
من فى السموات والارض كل يوم هو فى
شأن اسئلك اللهم بمحمد خاتم النبيين
وبالقران الذى نزل به الروح الامين
على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربى
مبين وبامير المؤمنين على بن ابى طالب
ابن عم الرسول وبعل البتول الذى
فرضت ولايته على الخلق وكان يدور
حيث دار الحق ان تصلى على محمد وال محمد
فقد جعلتهم وسيلتى وقدمتهم امامى

وزوج البتول
القرطع

وبين يدى حوائجى وان تغفر لى ذنبى و
تطهر قلبى وتستر عيبى وتفرج كربى و
تبلغنى من طاعتك وعبادتك املى وتقضى
لى حوائجى للدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين
ولك ان تجعل هذا الدعا من جملة التعقيب
وليكن اخر ما تاتى به بعد الصلوة سجدتا الشكر
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى عبد الله
عليه السلام تتم بها صلوتك وترضى بها
ربك وتعجب الملئكة منك وان العبد اذا صلى
ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين
العبد وبين الملئكة فيقول يا ملائكتى انظروا
الى عبدى ادى فرضى واتم عهدى ثم سجد
لى شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتى ماذا له
فيقول الملئكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب
تعالى ثم ماذا فيقول الملئكة يا ربنا جنتك

اتفق السجدة الشكر واجبة على كل مسلم

فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملئكة
يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا فلا
يبقى شى من الخير الا قالته الملئكة فيقول
الله تعالى يا ملئكتى ثم ماذا فيقول الملئكة يا
ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرنى
واقبل اليه بفضلى واريه رحمتى ويستحب الاطالة
فيهما فقد روى فى الفقيه ايضا ان الكاظم ع
كان يسجد بعد ما يصلى الصبح فلا يرفع راسه
حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتى بما
رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن ابى
الحسن الماضى امام موسى عليه السلام فتقول فى الاولى
اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك و
انبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت
الله ربى والاسلام دينى ومحمدا صلى الله

عن م

عليه واله بنبي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا و
محمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم
ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ ثم
تقول اللهم اني انشدك بآبائك على نفسك
لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم
ان تصلي على محمد وال محمد على المستحفظين
من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تقول
اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر ثلث
مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض
بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن
خلقي غنيا صل على محمد وال محمد وعلى المستحفظين
من ال محمد صلى الله عليه واله ثم تضع خدك
الايسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار

حسنا

دم المظلوم ثلث مرات
ثم تقول اللهم اني انشدك

وقد

الايسر

ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي
ثم تقول ثلث مراة يا حنان يا منان يا كاشف
الكرب العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول
فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك
وعنه عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر
بصوت حزين ودموعه تجري عصيتك رب
بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك
ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك
بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك
بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك
بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك
بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا
جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو الف مرة
ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مراة

نخ ر
الكرب العظيم

بصوت حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوء
وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايمن
بالارض ويقول ثلث مراة ارحم من اساء واقترف
واستكان واعترف ويقول اذا رفعت راسه
من سجدة الشكر اللهم لك الحمد خلقتني ولم
اك شيأ مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا
وبوايق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض وفي سفري فاصحبني وفي اهلي فا
خلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك
فذللني وفي اعين الناس فعظمني واليك
فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا
تبسلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر الجن و
الانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فجنبني الى

في معنى

توفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني الى
من تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي
الى عدو ملكته امري ام الى بعيد يتجهمني
فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي
غير ان عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت به السموات
والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه
امر الاولين والاخرين من ان تحل غضبك
ويترل سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضا ولا حول ولا قوة الا بك توضيح رب
الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل
وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي
اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار
الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
عايد اليه عليه السلام ليطبق على قول النبي صلى الله

علي

عليه وآله اللهم ادر الحق معه كيف
ما دار ولعل ما تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه
خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد
على وزن اقعد يقال نشدت فلانا
انشده اى قلت له نشدتك الله اى سألتك
بالله والمراد هنا اسئلك بحقك ان تأخذ
بدم المظلوم اعنى الحسين عليه السلام
وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا
اساس الظلم والجور عليه السلام وعلى
ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين
بايوائك على نفسك الايوا بالياء المثناة
التحتانية وآخره الف ممدودة العهد
وعلى المستحفظين يقرا بالياء للفاعل
والمفعول معا اى استحفظوا الامامة

اى

اى حفظوها يا كهفي حين تعيبني المذاهب اواستحفظهم الله تعالى
يا ملجأى حين تعيبني مسالكى الى الخلق وترددى
الى اليهم وتعيبني بيائين مثناتين من تحت او
بنونين او لهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية
وتضيق على الارض بما رحبت اى بسعتها
وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت
وعزتك لاكمهتني اى لاعميتني والاكمه الذى
ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة اى
لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجمة
اى لقطعت رجلى فان قيل كيف يصدر عن
المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء
والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة
فى ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا
اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل و
الشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا

ذلك ذنباً وتقصيراً كما ان الذين يجالسون
الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظتهم
بالالتفات الى غيره لعدّوا ذلك تقصيراً او
اعتذروا عنه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة
الاسلام فى الكافى عن الصادق عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب
الى الله عزّ وجلّ كل يوم سبعين مرة وكذا
ما رواه العامة فى صحاحهم انه صلى الله عليه
وآله قال انه ليغان على قلبى وانى استغفر الله
بالنهار سبعين مرة يؤوت اليك بذنبى بالباء
الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة
اى اقررت وبوائق الدهر مصائبه وتبعاته
فلا تبسلنى بالباء الموحدة والسين المهملة
اى لا تؤدّنى الى الهلاك ومنه قوله تعالى
ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فتجهمنى

غين على قلبه غيناً تغشته السهوة او غطى عليه الليس ق

اى

اى يعبس وجهه اذا واجهنى اليه **الباب التاسع**
فيما يعمل من طلوع الشمس الى الزوال قد مرّ فى
اواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار
الى اثنتى عشر ساعة لكل واحد من الائمة الاثنى
عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء
يختص بها فالساعة الاولى هى ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس لامير المؤمنين عليه السلم وقد ذكرنا
دعائها فى اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا
ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية
من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهى للحسن
عليه السلام وتتوجه فيها بهذا الدعاء اَللّٰهُمَّ
يا خالِقَ السَّمٰواتِ وَالارْضِ وَمالِكَ البَسْطِ
وَالقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الإبْرامِ وَالنَّقْضِ وَيا مَنْ
لا يُجيبُ المُضْطَرَّ اِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
يا مالِكُ يا جَبّارُ يا واحِدُ يا قَهّارُ يا عَزيزُ

ما بين

يا غفار يا من لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار يا من لا يمسك
خشية الانفاق ولا يقتر خوف
الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتدئا
بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل
الروح من امره على من يشاء من
من عباده لينذر يوم التلاق وكبرت نعمتك
علي وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم
سري وجهري يا من لا يقدر سواه على
كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى
اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل
اليك بالانزع البطين علما وبالامام الزكي
الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم

إليك

اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تزيدني من لدنك علما وتهب لي حكما و
تجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري و
ترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني
اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين
والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى
ارتفاع النهار وهي للحسين عليه السلام و
يدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب
ومسبب الاسباب ومالك الرقاب ومسخر
السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث
ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب
يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى
عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من
يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب و

يا قابل التوب شديد العقاب اللهم
انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب
الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك
وبعلي بن ابي طالب عليه السلام صفيك
وبالحسين الامام التقي الذي اشترى
نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه ساغبا ظمآناً
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا
راسه في الافاق واحلوه محل اهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد واله و
جدد على الباغي عليه مخزيات لعنك
وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك
اللهم اني اسئلك بمحمد واله واستشفع
بهم اليك واقدمهم امامي وبين
يدي حوايجي الا تقطع رجائي من امتنانك

ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك و
ولا تهتك الستر المسدول على من جهتك
ولا تغير عني عوايد طولك ونعمك ووفقني
لما يقربني اليك واصرفني عما تباعدني
عنك واعطني من الخير افضل ما ارجو
واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين والساعة الرابعة من
ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
عليه السلام ويدعو فيها بهذا الدعا
اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك
سخرت بقدرتك النجوم السوالك و
امطرت بقدرتك الغيوم السوافك
وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من
ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع

شديد الظلمة

يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والآخرة وهو
الحكيم الخبير اسئلك سؤال البائس
الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع
الكسير واتوكل عليك توكل الخاشع
المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل
الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن
عمه امير المؤمنين وبالامام علي بن
الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات
والدائب المجتهد في المجاهدات لشاحد
ذي الثفنات ان تصلي على محمد وآل
محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم

اما مى

امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني
من مواقعة معاصيك وترشدني الى
موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن
يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجوك
ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك
بموالاة من يواليك ويتحبب اليك
بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك
بعظيم نعمك واياديك برحمتك يا ارحم
الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات
كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان و
الذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي
اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق توضيح
مالك البسط والقبض اي بيده توسعة
الرزق وتضييقه او سرور القلب وانقباضه
ومدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل

فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام
استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما
يقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء
والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
وغير ذلك يا من لا يقتر خوف الاملاق ويقتر
بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة
من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف
الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث
القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا
الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يلقي الروح
اى الوحى ويوم التلاق من اسمائه يوم
القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل الارض
او الاولون والآخرون او الظالم والمظلوم
او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح
والاجساد او كل واحد من هذه الستة

مع قرينه منها ومخزيات لعناتك بالخاء المعجمة
والزاي اي ما يوجب الخزي من لعناتك
ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب
الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون
العقاب والغيوم السوافك من سفك
الدم بمعنى اهراقه فكانه استعارة والظلمات
الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اى الشديدة
السواد يا من يعلم خائنة الاعين اى النظرة
الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة
مصدر كالعافية اى خيانة الاعين
الكبير بالضاد المعجمة اى المائل الجائر
للصدقات ذكر المؤرخون ان زين العابدين
عليه السلام كان يعول اربع مائة بيت
في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم
بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات

عليه السلم انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك
كان منه عليه السلم الدائب المجتهد في المجاهدات
الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اسم فاعل من داب اى جد
وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات
الشاقة فقد روى عنه عليه السلم انه كان يصلى
كل ليلة الف ركعة الساجد ذى الثفنات
بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات
جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره
من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل
فى جبهته عليه السلم مثل ذلك من طول
السجود وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك
يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل
فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين
نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه

فى

فى بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة
كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها
معرفة من سمع ان فى الوجود شيئا يظهر اثره
فى كل شى يحاذيه وان اخذ منه شى لم ينقص
ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة
فى معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين
صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة و
اعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار
وعلم انه لا بد من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو
الدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى
معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا
بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى
واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار
بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها
وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى

معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص
الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله
نور السموات والارض كما وصف به نفسه
واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته و
تلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا
الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهى كلامه اعلى الله مقامه فصل ومما ينبغي ان
يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر ولو
كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عليه السلام
انه قال بكروا في الصدقة وارغبوا فيها فما

من

من مومن يتصدق بصدقة يريد بها ما
عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء
الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل من السماء
في ذلك اليوم ومما يعمل في الصدر النهار في
بخطاء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة
عم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في
ذلك اليوم بوس ولا فقر وليمسح الوجه و
اليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه و
آله ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم
ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر
بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد
روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني
بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة
وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة
الايمان من عنقي ولا تعمم وانت جالس

فاذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك
سنة مؤكدة روى شيخ الطايفة في التهذيب
بسند حسن عن الصادق عليه السلام انه قال
من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن
ياخذ في حاجته وهو على وضوء كيف
لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن ياخذ
في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف
لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع
منا عليه والعجب من مخالفينا كيف
ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي
صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط

وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد
العمامة على الراس من غير اداره تحت الحنك
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى
عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه
والتلحي اداره العمامة تحت اللحيين و
اعلم ان استحباب التحنك عام في جميع
الاوقات والحالات وليس مختصا
بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه
افضل بل هو مستحب براسه سواء صلى
فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم
اظفر في شيء من الروايات التي
تضمنتها اصولنا بما يدل على استحبابه
للصلوة بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة
قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث

الاحاديث الدالة على ان التحنك سنة في نفسه
ثم قال وقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب
التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة او في
غيرها انتهى فينبغي ان يتحنك عند ارادة الصلوة
ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات
لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرواية مثلا
وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه
لها وهنا ظاهر واما الاداب في لبس الثياب فينبغي
تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى
وثيابك فطهر اى فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم
اطراف الاصابع ولا تتدل ثوبا بالصون ولا
تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض
وقد روى عن الصادق عليه السلام انه يكره
السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء
واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روى عن الصادق عليه السلام

انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله
ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني شكر نعمتك فيه
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد
لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل
به في الناس عن الباقر عليه السلام انه يقال
عند لبس ثوب الجديد اللهم اجعله ثوب
يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه
حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء
شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما
اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروى
انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر
عورتي وآمن روعتي واعف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك
وصولا فيضع لي المكائد ويهيجني لارتكاب
محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو

... صفها اربعة آلاف ملك فاذا قال العبد عند شروعه في الاكل ... الله ... عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فادّوا شكر ربهم ... وان لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكُل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يشكروا الله ولم يحمدوه قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فنسوا ربهم

روايتة عنه عليه السلم اذا قال عم ... اذا جلس احدكم على طعام فليجلس جلسة العبد ولياكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها

عليهم اجمعين فتقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس مرتبعًا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين عليه السلم واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روى عن الصادق عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام و من سنن التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم

١٣٢

في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب اما الفريضة فالمعرفة بما ياكل ... فيأكل او حرام فيجتنب والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين منه لا يحفظه العقيفه

ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من غير كدّ منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وينبغي ان يكون اول ما تأكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلى الله عليه وآله قال من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت وغسل يديك معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة وروى رئيس المحدثين

١٣٣

فی الفقیه وعن النبی صلی الله علیه واله
انه قال من غسل یده قبل الطعام وبعده
عاش فی سعة وعوفی من بلوی فی جسده وقد
روی عن امیر المؤمنین علیه السلام انه یزید
فی العمر ویجلو البصر وابدأ ان کنت صاحب
الطعام بالغسل الاول ثم تغسل بعدك من علی
یمینك وفی الغسل الثانی تغسل انت اخیرا او من
علی یسارك اولا وروی الابتداء فی الغسل
الثانی بمن علی یمین الباب حرا کان او عبدا
ولا تمسح یدیك بالمندیل بعد الغسل الاول
وامسحهما به بعد الغسل الثانی بعد ان تمسح
بللهما عینیك ولا تمسحهما بالمندیل وفیهما
اثر الطعام حتی تمصهما وکرر حمد الله سبحانه
فی اثنائه الاکل وابدأ بالاکل قبل الحاضرین
ان کنت صاحب الطعام وارفع یدك منه بعدهم

لا

[illegible]

در حدیث معتبر منقول است که او از حضرت پیغمبر صلعم [illegible]
از آزار کردن مؤمن وکافر نیکوکار وبدکردار پس نمک طلبید وبر آن موضع مالید تا ساکن شد و فرمود
که اگر مردم بدانند که در نمک چه فایدها هست هر آینه محتاج نشوند به تریاکی فاروقی چیز...
عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اوحی الله تبارك وتعالی الی موسی علیه السلام
ابدأ بالملح واختم بالملح فان فی الملح دواء من سبعین داء اهونها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس ووجع البطن جواهر السنیة

ولا ینبغی الاکل بالیسار ولا الشرب بها ولا
الاکل باصبعین واذا احضر الخبز فلا تنتظر
حضور غیره من الاطعمة ولا تضعه تحت
القصعة ولا تقطعه بالسکین وابدأ بالملح
واختم به وروی الختم بالخل ایضا ویستحب
احضار البقل الاخضر علی المائدة ولا تأکل
اللحم فی یوم واحد مرتین وکله فی کل ثلثة
ایام ویکره ترکه اربعین یوما ولا تنهك
العظم بل ابق فیه بقیة فقد روی ان للجن فیه
نصیبا وان من فعل ذلك ذهب من بیته ما
هو خیر من ذلك وینبغی اطالة الجلوس
علی المائدة ان کنت صاحب الطعام فقد روی
ثقة الاسلام فی الکافی بطریق حسن عن زراره
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ثلث
اذا تعلمهن الرجل کانت زیادة فی عمره

وبقاً للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله
في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله
لجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدة و
اصطناعة المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ
من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا
في ظمائين وكسانا في عارين وهدانا في
ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين
واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من
العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان
من قراءة فاتحة الكتاب بعد الطعام فلم
اطلع عليه في كتب الحديث وينبغي ان يغسل
الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا
يرفع الطشت حتى يمتلي ويستحب التخلل
ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب

واز

والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما يخرج
من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما يخرج
باللسان وينبغي ان يكون ما تأكله موافقاً لما
تشتهيه عيالك لا ما تشتهي انت دونهم فقد
روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المؤمن يأكل بشهوة اهله والمنافق
يأكل بشهوته واما آداب شرب الماء فان يقول

آداب شرب الماء

عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء و
مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير
الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي
سقاني ماء عذباً ولم يجعله ملحاً اجاجاً
بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فأرواني و
اعطاني فأرضاني وعافاني وكفاني اللهم
اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد

المص مكيدن والعب ازغير مكيدن

صلى الله عليه واله وتسعده بمرافقته برحمتك
يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا
فقد روى عن النبى صلى الله عليه واله ان
شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغى ان يكون
شربك بيديك وبثلثة انفاس واحمد الله
سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلم
عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذى
يناولك الماء مملوكا فاشرب بثلثة انفاس و
ان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى
ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله
ويفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغى اجتناب
الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر و
لا تكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق
عليه السلام اياك والاكثار من شرب الماء فانه
مادة كل داء وروى ان من شرب الماء فذكر

الحسين

ثواب ذكر الحسين ع عند شرب الماء

الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب الله له مائة
الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف
نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من
يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه غيره
ولا ينقذ احد من هرب منه فكلاهما من
الاجارة وليس الثانى من الجور وامتعنى على وزن
اكرمنى اى اجعلنى ممتعا به او انا فى ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكنا فى
المساكن بين جماعة ضاحين اى ليس بينهم
وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها
واخذ منا فى خائبين اى جعلنا من نجد منا
ونحن بين جماعة عائين من العناء وهو التعب
والمشقة الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس
الى الغروب وفيه فصول ومقدمة مقدمة

ثم روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن
النبى صلى الله عليه واله انه قال ان للشمس
عند الزوال لها حلقه تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فيسبح كل شىء دون العرش
بحمد ربى عز وجل وهى الساعة التى يصلى
فيها على ربى جل جلاله وفرض على وعلى
امتى فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهى الساعة التى يؤتى
فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او
قائما الا حرم الله جسده على النار و لا باس بتوضيح
بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقه بكون

اللام وليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة
الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى
الله عليه واله اراد بالحلقه دايرة نصف
النهار فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام
ولفظة دون فى قوله صلى الله عليه واله
دون العرش بمعنى تحت العرش ولفظة هى فى
قوله صلى الله عليه واله وهى الساعة التى
يصلى على فيها ربى جل جلاله تعود الى ما
دل عليه سوق الكلام اعنى الوقت الذى
اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها كانهم
انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها
ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق
الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال بعض
اللغويين روى ثقة الاسلام فى الكافى

بسند صحيح عن الباقر عليه السلم انه قال فيما
بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال عليه السلم وغسق الليل انتصافه
والمصدر المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله
صلى الله عليه واله ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم
الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله
نعت للمؤمن فصل ينبغي القيام الى الصلوة
في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما
استثني فان فضل اول الوقت على فضل الآخرة آخره
على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلم
وعنه عليه السلم اول الوقت رضوان الله
واخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة
تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات
الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان كما

قال شيخنا الشهيد ولا ينتقض بذلك ادراكها على الدخول
في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض
الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روي
عنهم عليهم السلام بما وقر الصلوة من اخر الطهارة
حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه
وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عليه السلم
عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من
الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن
كما بلغه فذلك لا يضرنا لانه انما يدل على مانعية
نفسه توسط الاشتغال بالطهارة بين
اول الوقت والصلوة من توقيرها لا على مانعيته
نفسه من ادراك فضيلة اول الوقت فانه امر
آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع
الى وقتها كما روي ان النبي صلى الله عليه واله

قوله لا على مانعية توسط الاشتغال يمنع من توقير الصلوة ولا يمنع من ادراك فضيلة الوقت ... او لا منافاة بين ادراك فضيلة وقت الصلوة وبين عدم توقيرها ويحمل الامر بالتدبر على المتامل منه

وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول
ارحنا يا بلال اى ادخل علينا الراحة بالاعلام
بدخول الوقت كما قال النبى صلى الله عليه و
آله قرة عينى فى الصلوة واول الزوال شروع
الظل فى الازدياد بعد الانتقاص والحدوث
بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها
زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها
فى ذلك اليوم بلغت غاية انتقاصه فيه او
انعدم وذلك عند وصولها الى دايرة نصف
النهار اعنى الى منتصف ما بين المشرق والمغرب
ومعلوم انها فى هذا الوقت بالنسبة
الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد
يكون حينئذ جنوبية عن سمت راس سكان
بعض الاقاليم وقد يكون شمالية عنه وقد
يكون مسامتة لرؤسهم ففى الاولين لا

يعدم

يعدم فى منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت
فى منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب
وفى هذين الحالين يكون شروعه فى الزيادة
اول وقت الزوال وفى الثالث يعدم بالكلية
ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل
الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده
يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما
كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت
فضيلة الظهر من الزوال ان يصير الفيء
اعنى ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص
ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه
ويستحب لك تاخير كل من الفريضتين
عن اول وقتها بمقدار ما تصلى فيه نافلتها
ومن لا يصلى النافلة فلا ينبغى له التاخير
عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت

نافلة الظهر ويسمى صلوة الاوابين من الزوال
الى ان يصير الفئ قدمين اى بمقدار سُبعَي
الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة
اقدام بقدميه ووقت نافلة العصر ويسمى صلوة
السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفئ
اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما
بامتداد وقت فضيلة الفرضين فنافلة
الظهر الى ان يصير الفئ مثل الشاخص ونافلة
العصر الى يصير مثليه وهو غير بعيد وفي
الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها
ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اوتي
بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر منها ما شئت لكن لا اعلم

ان

ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل
بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة
في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم
الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور
بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل
على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة
على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار
العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد
وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم
وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين
او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان
قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل
به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون

قداعد فی داره او علی سطحه عودًا مستقيما منبطو
فی مکان مستوٍ ولیکن منتصبًا غیر مایل الی جهة
مقسومًا باسباع فاذا انتهی ظله الی غایة
النقصان وابتدائه فی الحدوث فلیشرع فی
نافلة الزوال ان کان ممن وفقه الله تعالی
لسعادة القیام بالنوافل او فی ادا الظهر فی
اول وقتها ان کان محرومًا من تلك السعادة
ولیتفقد الفئ فاذا صار بقدر سبعی الشاخص
او مثله علی الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت
نافلة الظهر فان لم یکن قد اکمل منها رکعة
ترکها واشتغل بالفرض وان کان قد اکملها
وذلك بان یکون قد فرغ من ذکر سجودها
الثانی وان لم یرفع راسه زاحم بالسبع الباقیة
الفرض والاظهر ان الستج اداء فان الثمان
فی حکم صلوة واحدة ثم یصلی الظهر ثم یتفقد

الز

الفئ فان لم یبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثله
علی ما مر فلیشرع فی نافلة العصر وان بلغه علم
خروج وقتها ویکون حاله فی ترکها او مزاحمة
الفرض کحاله فیما سبق هذا فی غیر الجمعة وفیها
یزید علی ثمانیتین اربعا ویاتی من العشرین
بثمانیة عشر قبل الزوال ثلاثا فی الانبساط و
الارتفاع والقیام وبالاخیرتین بعده
اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول
ما رواه رئیس المحدثین فی الفقیه ان الباقر علیه
لمحمد بن مسلم وقال له حافظ علیه کما تحافظ
علی عینیك وهو سُبحانَ اللهِ وَالحمدُ لِلّهِ ولا
اِلهَ اِلّا اللهُ واللهُ اکبر والحمدُ لِلّهِ الَّذی لم
یَتَّخِذ ولَدًا ولم یکن لهُ شریكٌ فی المُلكِ
ولم یکن له ولیٌّ مِنَ الذُّلِ وکَبِّرهُ تکبیرًا
ثم بادر الی الوضوء ثم تشرع فی نافلة الزوال

فتنوى الركعتين الاولين وتاتى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها على النحو الذى تقدم ذكره
فى الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم
وتقرء بعد الفاتحه فى الركعة الاولى التوحيد
وفى الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام فى
الكافى بسند حسن ثم تسلم وتاتى بالتكبيرات
الثلث وتسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول
اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى
وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الايمان
منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى
وبلغنى برحمتك كل الذى ارجو منك و
اجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا
عندك ثم تصلى ركعتين كذلك سوى التكبيرات
الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين
مثلهما وتاتى بعد كل بالتعقيب والدعاء

المذكورين

تقول بعد الاقامة [illegible]
عن ابى عبد الله ع قال يؤذن للظهر على ست ركعات ويؤذن للعصر على ست ركعات بعد الظهر [illegible]

المذكورين وبعد كمال ست ركعات مع توابعها
تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة
بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان
هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم
وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله
عليه واله الدرجة والوسيلة والفضل
والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح و
بمحمد صلى الله عليه واله اتوجه اللهم
صل على محمد وال محمد واجعلنى بهم عندك
وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين ثم
اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته فى
صلوة الصبح من الاعمال وخافت فى القراءة
ما عدا البسملة وتقرء فى الركعة الاولى سورة
الاعلى والشمس او ما شابههما فى الطول

كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلم وانهض من
التشهد الاولى اتيا بما مر عند نهوضك الى
ثانية الصبح واقراء الحمد وسبح التسبيحات
الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم كبر للركوع
رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم
انهض وأت بركعة اخرى كذلك ثم تشهد و
سلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله
الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى اخره ثم
تسبح تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلام وتأتي بما
شئت مما قدمنا في تعقيب صلوة الصبح سوى
الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية
المتضمنه لذكر الدخول في الصباح كالادعية
الثلثة الاخيره ثم تقول يا من اظهر الجميل و
ستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك

الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع
كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا سيداه
يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال
والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام
الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وال محمد
وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج
غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان تدخلني
الجنة ولا تشوه خلقي بالنار وان تفعل بي
ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت
يا جامع كل فوت يا باري النفوس بعد الموت

يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا جبار الجبابرة
يا ملك الدنيا والاخرة يا رب الارباب يا ملك
الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدي
يا معيد فعال لما يريد يا محصي عدد الانفاس يا فعالا
ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية
اسالك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم
الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تمن على الساعة واهل بيته
بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك
وابن نبيك الداعي اليك باذنك وامينك
في ارضك وعينك في عبادك وحجتك
على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم
ايده بنصرك وقو اصحابه وصبرهم واجعل
لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل
فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك

يا ارحم

يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب
السموات السبع ورب الارضين السبع و
ما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ورب السبع المثاني والقران العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد واله و
اسالك باسمك الاعظم الذي به تقوم
السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين
المتفرق وبه احصيت عدد الاجال و
وزن الجبال وكيل البحار اسالك يا من
هو كذلك ان تصلي على محمد وان تفعل بي وال محمد
كذا وكذا ثم تسال حاجتك ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما في
الباب الاول وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة

الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين
الاولين من دون الاتيان بباقى التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يؤتى فى شىء من النوافل
الا فى اربع اول نافلة الزوال واول نافلة
المغرب والوتيرة ومفردة الوتر وتقرأ فى نافلة
العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها
وفى غيرها السور المرغب فيها عن الائمة الهداة
عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت
بقرائتها وقد روى عن الباقر عليه السلام قرأ
من سورة الصف فى فرايضه ونوافله صفه
الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه ع
من ادمن قراءة سورة ق فى فرايضه ونوافله
وسع الله عليه رزقه واعطاه الله كتابه بيمينه
وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلام
اكثروا تلاوة سورة الحاقة فى الفرايض والنوافل

لان

لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها
دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاولين
تقول اللهم انه لا اله الا انت الحى القيوم العلى
العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيى
المميت البدئ البديع لك الحمد ولك المن و
لك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك لا شريك
لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا
ولدا صل على محمد واله وافعل بى كذا وكذا ثم
تصلى ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات
السبع ثم تصلى ركعتين وتقول بعدهما اللهم
انى ادعوك بما دعاك به عبدك يونس عليه السلم
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من الظالمين فاستجبنا ونجيته من الغم

فاستجبنا له ونجيناه

فاستجب لى

من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك و
سالك وهو عبدك وانا اسئلك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك
به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت
له وكشفت ما به من ضر واتيته اهله و
مثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك
وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو
عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له و
ادعوك بما دعاك به عبدك يوسف اذ
فرقت بينه وبين اهله واذ هو في السجن

فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسالك وهو عبدك وانا اسئلك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي
كما استجبت له فصل على محمد وال محمد و
افعل بي ما انت كذا وكذا وتذكر حاجتك
ثم تصلي ركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما
يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى اخره وبعد فراغك
من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان
والاقامة بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر
ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب
السابقة وتقرء في الركعة الاولى اذا جاء
نصر الله او الهيكم التكاثر ونحوهما في القصر
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق
ع بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب

تعقيب مخصوص بنماز عصر

[illegible] صلوات الله عليه بعد از نماز عصر ميخواندند سبحان ذي [illegible] سبحان ذي القدرة والافضال اسئل الله الرضا بقضائه [illegible] بطاعته والانابة الى امره فانه سميع الدعاء منقول از مقباس المصابيح للملا محمد باقر رحمه الله

بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها
وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن
الرحيم ذا الجلال والاكرام واسئله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير
بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن
قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة
لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني
اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب
والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة
فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد
صلوة العصر سبعين مرة ومن قرأ سورة

القدر

في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلم من قرأ انا انزلناه [illegible] صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى الله عنه الف ذنب من ذنوبه [illegible]

القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق عليه السلم
انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين
غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر الثاني
عليه الصلوة والسلام انه قال من قرأ انا انزلناه
في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له
على مثل اعمال الخلايق في ذلك اليوم ثم اسجد
سجدتي الشكر وادع فيهما وبعدهما بما مر
وليكن آخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني
وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك
راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا
ما وأيت به على نفسك منتجزا وعدك
اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد
وال محمد واقبل الي بوجهك وارحمني
واستجب دعائي يا اله العالمين توضيح
لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في

اي مرت القراءة المذكورة مشتملة على مثل الاعمال المستغرقة الواقعة من الخلايق في ذلك اليوم وبعبارة اخرى يثبت من اعمالهم قراءة سورة القدر عشرا الى اخره منه رحمه الله

هذين الفصلين خذا الى الخير بناصيتى اى
اصرف قلبى الى عمل الخيرات ووجهنى الى القيام
بوظايف الطاعات كالذى يجذب بشعر مقدم
راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر
الجميل وستر القبيح روى فى تاويله عن الصادق
عليه السلام انه قال ما من مومن الا وله مثال
فى العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود و
نحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له و
اذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى
على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها
فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لا يواخذ بالجريرة قد مر تفسير الجريرة
فى اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبت
المعصية فى الدنيا حلما وكرما لعل العاصى

يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز
عن الذنب والنجوى الكلام الخفى وتنفس همى
اى ترويحى منه وتزيله ولا تشوه خلقى بالنار
بالشين المعجمة والواو المشدد اى لا تقبح خلقى
بها يا جامع كل فوت اى كل فايت وما بعده
اعنى يا بارى النفوس اى خالقها ومعيدها
كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن
حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش على
المعنى الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسير
الخيرة فى اخر تعقيب صلوة الصبح ورب السبع
المثانى هى سورة الفاتحة ولتسميتها
بذلك وجوه ذكرتها فى تفسير الموسوم بالعروة
العروة الوثقى فمنها انها تثنى فى كل صلوة
مفروضه واما صلوة الجنازة فهى صلوة

مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة
الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من
اياتها السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها
انها قد يثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت
الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة
ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة
قبل تثنيه نزولها بالمدينه فان قوله سبحانه
ولقد اتيناك سبعا من المثانى من سورة
الحجر وهى مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها
بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها
فيما بعد البدئ لبديع اى المبدئ الموجد
لما سواه من كتم العدم المبدع اى الخالق الخلق
لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم
يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم فى
تعقيب الصبح حرزت الاعادى عنى ببديع السموات

والارض

والارض وذكرنا هناك هى ان بعضهم توقف
فى مجئ فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة
من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان
عدم اضافة فعيل هناك يقتضى حمله على معنى
مفعل فينبغى عدم التوقف بعد وروده ذلك
فى الادعية الماثوره والاسماء التسعة و
التسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم
انه ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة
الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر
عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر اى
لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد
ذكروا فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة
ينزلون من السماء الى الارض فى تلك الليلة
فيضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا
ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق

والمراد والله اعلم انّ يونس على نبيّنا وعليه السّلام
علم انّا لا نضيّق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه
وقومه واليائس شديد الحاجة وكذا المسكين
فصلٌ قد مرّ انّ النّهار منقسم الى اثنى عشر
ساعة كلّ واحدة منهم منسوبة الى واحد من
الائمّة الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكلّ منها
دعاء يختصّ بها وقد ذكرنا ادعيه السّاعات
الاربعة المنسوبة الى الائمّة الاربعة عليهم السّلام
ونقول هنا وامّا السّاعة الخامسة فهي من
زوال الشّمس الى مضى مقدار اربع ركعات وهي
للباقر عليه السّلام وهذا دعاؤها والاحسن
ان تدعوا به بعد الرّكعة الثّانية من نوافل
الزّوال اَللّهمّ انت الله الّذى لا اِلهَ اِلّا
هو الحىّ القيّوم لا تاخذه سِنَةٌ ولا نوم وهو
الله الّذى لا اِلهَ اِلّا هو عالِمُ الغيب والشّهادة

هو الرّحمن الرّحيم هو الاوّل والاخر والظّاهر
والباطن وهو بكلّ شىءٍ عليم فالق الاصباح
وجاعِل اللّيل سكناً والشّمس والقمر
حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم يا غالباً
غير مغلوب ويا شاهداً لا يغيب يا قريب
يا مجيب ذٰلكم الله ربّى لا اِلهَ اِلّا هو عليه
توكّلت واليه انيب اتذلّل اليك تذلّل
الطّالبين واخضع بين يديك خضوع
الرّاغبين واسئلك سؤال الفقير
المسكين وادعوك تضرّعاً وخفية انّك
لا تحبّ المعتدين وادعوك خوفاً وطمعاً
انّ رحمتك قريب من المحسنين واتوسّل
اليك بخيرتك وصفوتك من العالمين
الّذى جاء بالصّدق وصدّق المرسلين
محمّد عبدك ورسولك النّذير المبين

واسئلك خيفة م

وَبِوَلِيِّكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ اَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ
وَبِالْاِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الْاَوَّلِيْنَ
وَالْاٰخِرِيْنَ وَالعَالِمِ بِتَاوِيلِ الكِتَابِ
المُسْتَبِيْنِ وَاَسْئَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ
وَاُقَدِّمُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي
اَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَمَا اَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعَمِكَ وَ
تَجْعَلَ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ
وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا
اَحْتَسِبُ وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِيْنِي
بِهِ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاَقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ
وَاقْطَعْ رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا اَرْجُوَا
اِلَّا اِيَّاكَ اِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ اِذَا دَعَاكَ
وَتُغِيثُ المَلْهُوفَ اِذَا نَادَاكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ
الرَّاحِمِيْنَ وَاَمَّا السَّاعَةُ السَّادِسَةُ فَهِيَ
من مضى مقدار اربع ركعات من الزوال

الى صلوة الظهر وهي للصادق عليه السّلم
وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعوا به بعد
السادسة من نافلة الزوال اَللّٰهُمَّ اَنْتَ
اَنْزَلْتَ الغَيْثَ بِرَحَمَاتِكَ وَعَلِمْتَ الغَيْبَ
بِمَشِيَّتِكَ وَدَبَّرْتَ الاُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَ
ذَلَّلْتَ الصِّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَاَعْجَزْتَ العُقُولَ
عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الاَبْصَارَ عَنْ اِدْرَاكِ
صِفَتِكَ وَالاَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ
وَاضْطَرَرْتَ الاَفْهَامَ اِلَى الاِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ
يَا مَنْ يَرْحَمُ العَبْرَةَ وَيُقِيلُ العَثْرَةَ لَكَ
العِزَّةُ وَالقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي الاَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ
بِالنَّبِيِّ الاُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ العَرَبِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ
الهَاشِمِيِّ الَّذِي اَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
اِلَى النُّورِ وَبِاَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ

عليه السلام الذي شرحت بولايته الصدور
و بالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار
المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه و
على اهل بيته بالعشي و الابكار اللهم
اني اسئلك بهم و استشفع بمكانهم لديك
و اقدمهم امامي و بين يدي حوائجي فا
عطني الفرج الهني و المخرج الوحي و الصنع
القريب و الامان من الفزع في اليوم العسير
و ان تغفر لي موبقات الذنوب و تستر على
فاضحات العيوب فانت الرب و انا المربوب
و انا الطالب و انت المطلوب و انت الذي
بذكرك تطمئن القلوب و انت الذي تقذف
بالحق و انت علام الغيوب يا اكرم الاكرمين
و يا خير الفاصلين و يا احكم الحاكمين
و يا ارحم الراحمين و اما الساعة السابعة

بذكره ذل

فمن صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات قبل
العصر وهي للكاظم وهذا دعاؤها اللهم انت
المرتجى اذا اشتد الامر و انت المدعو اذا مس
الضر و مجيب الملهوف المضطر و المنجي من
ظلمات البر و البحر و من له الخلق و الامر و
العالم بوساوس الصدور و المطلع على خفي
السر يا غاية كل نجوى و منتهى كل شكوى يا
من له الحمد في الآخرة و الاولى يا من خلق
الارض و السموات العلى الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض
و ما بينهما و ما تحت الثرى و ان تجهر
بالقول فانه يعلم السر و اخفى الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى اسئلك بحق محمد
خاتم النبيين خيرتك من خلقك و المؤتمن
على اداء رسالتك و بامير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام الذي جعلت ولايته
مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك
ومحبتك وبالإمام الكاظم موسى بن جعفر
عليهما السلام الذي سألك أن تفرغه لعبادتك
وتخليه لطاعتك فأجبت دعوته أن تصلي
على محمد وآله صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم
وترضى بها في أداء فروضهم وأتوسل إليك
بهم وأستشفع بمنزلتهم وقد قدمتهم
أمامي وبين يدي حوائجي أن تجريني على جميل
عوائدك وتمنحني جزيل فوائدك وتأخذ بسمعي
وبصري وسري وناصيتي وقلبي وعزيمتي و
لبي وإلى ما تعينني به على هواك وتقربني من
أسباب رضاك ويوجب لي نوافل فضلك
ويستديم لي منايح طولك يا أرحم الراحمين
توضيح يا فالق الإصباح قدم في تعقيب الصبح

أي

[margin note: تقربني ويوجب ويستديم بالياء التحتانية من نسخة كذا بخطه وضبطه قده]

أي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجاعل
الليل سكنا بفتح أوله وثانيه أي موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا
أي بحسب بدورانهما الأزمنة وإليه أنيب
بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أي أرجع بالتوبة
واقذف في قلبي رجاءك اقذف بالقاف والذال
المعجمة من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة
بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة
الدمعة أو تردد البكاء في الصدور ولا يعزب
بالعين المهملة والزاء المعجمة على وزن يقعد أي
لا يغيب فأعطني الفرج الهني أي الذي ليس في
تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد
الياء أي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة
المضمومة والنون الإحسان في يوم العصيب
بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية

والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقات
الذنوب بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها
من اضافة الصفة الى الموصوف ان تجيرني
على جميع عوايدك تجيرني بالجيم والراء المهملة اى
يجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك
وتمنحني اى يعطي من المنحة وهي العطية وتوجب
لي نوافل فضلك جمع نافلة وهي العطية و
منايح طولك منايح بالنون والياء المثناة
التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء اريد به
الاحسان **فصل** واما الساعة الثامنة فمن
مضي اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر
وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها
اللهم انت الكاشف للملمات والكافي
للمهمات والمفرج للكربات والسامع
للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب

للدعوات

للدعوات والراحم للعبرات جبار الارض
والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا اعلى يا
كريم يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا
من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات
والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك
بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق
وبامير المؤمنين الذي وليته فالفيته
شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبالامام
الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهدك
ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد
اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد
رغبت فيه ان تصلي على محمد وال محمد
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني
الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك

وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالات أوليائك
وادراك الحظوة من معاداة اعدائك
وتعينني على اداء فروضك واستعمال
سنتك وتوفقني على المحجة المؤدية الى
العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة التاسعة فمن صلوة
العصر الى ان تمضي ساعتان وهي للجواد عليه السلم
امام محمد تقي
وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار و
مقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل
انثى وما تغيض الارحام وما تزداد و
كل شيء عندك بمقدار اذا تفاقم امري
طرح عليك واذا اغلقت الابواب قرع
باب فضلك واذا ضاقت الحاجات
فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل
من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس

وتوفقني صح
كذا بخطه ره

طرح بفتح الطاء
كذا بخطه ره

من

من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق
النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب
ونصرته على الاحزاب وهديتنا به الى دار
المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب
وبالامام الفاضل محمد بن علي عليه السلم
الذي سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن
فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه
وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتي
لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض
لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل
محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين
واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد

صلوة العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادی
علیه السلام وهذا دعاؤها اللهم انت الولی
الحمید الغفور الودود المبدئ المعید
ذو العرش المجید والبطش الشدید فعّال
لما ترید یا من هو اقرب الی من حبل الورید
یا من هو علی کل شیء شهید یا من لا یتعاظمه
غفران الذنوب ولا یکبر علیه الصفح عن
العیوب اسئلک بجلالک وبنور وجهک
الذی ملأ ارکان عرشک وبقدرتک التی
قدرت بها علی خلقک وبرحمتک التی
وسعت کل شیء وبقوتک التی ضعف لها
کل قوی وبعزتک التی ذل لها کل عزیز
وبمشیتک التی صغر منها کل کبیر و
برسولک الذی رحمت به العباد وهدیت
به الی سبل الرشاد وبامیر المؤمنین

بجلال وجهک الذی

قدرت بکسر الدال کذا بخطه ره

لها نز

سبیل خ

وعلی

علی بن ابی طالب علیه السلام اول من آمن برسولک
وصدق والذی وفی بما عاهد علیه و
تصدق وبالامام البر علی بن محمد علیه السلام
الذی کفیته حیلة الاعداء واریتهم
عجیب الآیة اذ توسلوا به فی الدعاء ان
تصلی علی محمد وآل محمد فقد استشفعت
بهم الیک وقدمتهم امامی وبین
یدی حوائجی وان تجعلنی من کفایتک فی
حرز حریز ومن کلائتک تحت عز عزیز وتوزعنی
شکر آلائک ومننک وتوفقنی للاعتراف
بایادیک ونعمک یا ارحم الراحمین توضیح
الکاشف للملمات بضم المیم الاولی وتشدید
الثانیه وکسر اللام بینهما الشداید والمصائب
الراحم للعبرات بفتحتین جمع عبرة بالسکون
وقد مر تفسیرها عن قریب جبار الارض والسموات

الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف
بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم
ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق الذى
اوليته اى انعمت عليه الى سبل بضمتين
الى جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة
اى لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء
المهملة والظاء المعجمة الساكنة اى بلوغ المرام
وتوقفنى على المحجة اى تجعلنى واقفا عليها وهى
جادة الطريق وما تغيض الارحام اى ما تنقص
مدة حملها من غاض الماء اذا انقص نجى النبه
الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع الى (ووصفه [illegible] لانه كثير الرجوع صح)
التسبيح والتقديس والى الوقت الذى لا يسعه
معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم النصاب
بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذى
سئل فوقفته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله

(مكالمة المأمون [illegible])

للخاصة والعامة من ان المأمون ركب يوما للصيد
فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا
وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه فتقدم
اليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب
اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع
بهربى ولا لى عندك ذنب فاخافك لاجله
فلاى شىء اهرب فاعجب كلامه المأمون فلما خرج
الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع فى الهواء
ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى منقاره سمكة
صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق
الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقى فى
مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المأمون وهو
ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شىء فى
كفى فقال عليه السلام ان الغيم حين يأخذ
من ماء البحر يأخذ سمكا صغارا فيسقط منه

فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المأمون وقال له من انت
فقال انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة
الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلام
في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر فنزل
المأمون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم
زوجه ابنته وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب
عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قويته
وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون
لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له
علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه
ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك
فقال المأمون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي
ان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه
عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا عظيما

لايقاع العقد واجلس العلماء واكابر بني عباس
كلا في مرتبته واجلس الجواد عليه السلام في صدر
المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم
فتقدم يحيى ابن اكثم القاضي وقال له ما تقول
يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام
قتله في حل او حرم محلا او محرما عالما او
جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا
او معيدا والصيد بري او بحري من الطيور او
من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحير
يحيى ابن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه عليه
السلام بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المأمون
الآن علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال
اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو تليت

هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتنفلق لا نفلقت
هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من تينك
الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لا يكبر عليه
بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب الذى
كيفية حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه
اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل
امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادى ع
فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام
الى صورة اسد منقوش على بعض وسايد المتوكل
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله
اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت
وارتهم عجيب الآية اذ توسلوا به فى الدعاء
المراد بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا
ان هذه الفقرة اشارة الى ما روى من ان المتوكل
اراد الاستخفاف بشانه عليه السلام فركب الى مكان

عينه

عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم
وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولابد
منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه
عليه السلام وانما امر الجميع بالمشى لئلا يظن ان
مقصوده انما هو الامام عليه السلام وكان يوما
شديد الحر وكان عليه السلام يتوكأ على عبيده
على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه من
التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحالة فقال له ان هذا ليس مختصا بك
والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك
فقال له الامام عليه السلام والله ما ناقة
صالح باعز منى عند الله تعالى تمتعوا فى داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم
يمض الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل فى الليلة
الرابعة وتشيع ذلك كلامه وانت خبير بان

الرجل انتهى

ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الائمة
به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة
والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في
الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلاً فوقع ما
دعي به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام
مع المامون على ما يورده رئيس المحدثين في عيون
الاخبار والله اعلم بحقايق الاسرار من كلائتك
اي من حفظك وحمايتك واما الساعة الحادية
عشر فمن قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي
للعسكري عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم
انك منزل القرآن وخالق الانس والجان
وجاعل الشمس والقمر بحسبان المتدئ
بالطول والامتنان والمبدي للفضل و
الاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان
لك المحامد والممادح ومنك العوائد

فصل

والمناخ واليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي
الصدور والجوانح اسالك بمحمد صلى الله
عليه واله رسولك الى الكافة وامينك
المبعوث بالرحمة والرأفة وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض طاعته
على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل
موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي
طرح للسباع فخلصته من مرابضها و
امتحن بالدواب الصعاب فذللته مراكبها
ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك
ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك
ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا

توفيقتني وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني
وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى
نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل
ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف ولا
تبتليني بما لا اصبر عليه فاعجز لي واجرني
على جميل عوائدك عندي ولا تواخذني
بسوء فعلي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين واما الساعة الثانية
عشر فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف
الحجة القائم عليه السلام وهذا دعاؤها
اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد
الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي
ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسألك
باسمائك التي اذا سميت على طوارق
العسر عادت يسرا واذا وضعت على الجبال

كانت

كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء
تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات
الارض اتسعت لها المضائق واذا دعيت
بها الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت
بها المعدومات خرجت الى الوجود واذا
ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت بها الاسماع فاضت العيون دموعا
ان اسألك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات
المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته
ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته
وبصاحب الزمان عليه السلام المهدي الذي
تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتولف به
بين الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق
اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك

وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع على
العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد
الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين
على يديه غضا جديدا ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر
نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية الى
طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته
والاقتداء بسنته والكون في زمرته انك
سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين
توضيح جاعل الشمس والقمر بحسبان اي
مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل
بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد
والمدائح اي كلها راجعة اليك فانت
المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب

كل

كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح ومنك العوائد والمنائح
العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف
والاحسان العوائد ولك العوائد والمنائح
والمنائح تقدم تفسيرهما في آخر دعاء الساعة
السابعة اليك يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول
والآية الكريمة هكذا اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان
يعود الى العمل الصالح اي يتقبله كما هو المراد
في هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب
اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل
هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع
العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تخفي الصدور والجوانح بالجيم
والنون ما يلي الصدر من الاضلاع الذي

طرح للسباع فخلصته من مرابضها الطرح بالبناء
للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد
المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب
السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة
في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى
يسمى بركة السباع وكان يلقي من اراد قتله اليها
فيفترسه في آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن
العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما اصبحوا
وجدوه عليه السلام قائما يصلي سالما من السباع
وهي خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن
بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه
الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان
للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على
الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري
عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له

قصة الجواد مع الخليفة

شمس الفرس شموسا وشماسا استعصى على راكبه فهو شموس مصباح

التمس

التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه
فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصبب
عرقه وصار في غاية التذلل له فاسرجه عليه السلام
والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة
مما رأى ووهبه للامام عليه السلام وتفضل علي
بالمياسرة اذ حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف
التاء الاولى المياسرة بالياء المثناة التحتانية
والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة
في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم
التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة
وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع
المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله
تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا او
المهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض

ركضت الفرس اذا ضربته ليعدو مصباح

المبعوث بمحكم الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه
اجمال ويقابله المتشابه غضّاً جديداً غضّاً با
لغين المعجمة والضاد المعجمة المشدّدة اى طريّاً و
جديداً كالتفسير له **الباب الرابع** فيما يعمل ما بين غروب
الشمس الى وقت النوم اوّل وقت المغرب على المشهور
ذهاب الحمرة المشرقية ويمتدّ وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف
الليل قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول
الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما رواه
ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح ايضا عن الباقر
عليه السلام وقد مرّ ذكرهما فى الادعية عند
طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرّها
على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت

على نفسى واهلى ومالى وولدى من غائب
وشاهد بالله الذى لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الحى القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلى العظيم
ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة
وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة
الى صلوة المغرب فانّ المستفاد من الروايات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
انّ وقتها مضيّق والروايات فى ذلك متظافرة
كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال انّ جبرئيل ع
اتى النبى صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين
غير صلوة المغرب فانّ وقتها واحد ووقتها وجوبها
وكما رواه رئيس المحدثين فى المجلس الثانى والستين
من الامالى عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا برئ
منه كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
صحيح عن ذريح قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
ان اناسا من اصحاب ابى الخطاب يمسون
بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال انا ابرأ الى الله
ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه فى التهذيب ايضا
بسند صحيح عنه عليه السلم انه قال ان جبرئيل
عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب
فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد ايضا فى
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب
الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا
ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار
وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه
المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها

لا وقت ادائها فتحمل برأة الصادق عليه السلام
ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب
تأخيرها الى ذلك الوقت وينبغى عدم الاخلال
بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة من
علمائنا كالسيد المرتضى رضى الله عنه وابن ابى عقيل
وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما واذا اذنت (فى صلوة المغرب) فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة فقد روى عن الصادق عليه السلم
انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة
كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومما يقال
بين اذان المغرب واقامته اللهم انى اسئلك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك
واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلى
على محمد وال محمد وان تتوب على انك انت
التواب الرحيم ولعل الفصل بينهما بالخطوة

المتشحط
المضطرب
فى الدم
مجمع

المذكور في كتاب الفروع وقال شيخنا في الذكرى انه
لم نجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر ثم
افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة وتختار
من السور في الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر
او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقب
بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام ثم تقول ثلث مرات ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما
يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت
التطويل في التعقيب فالافضل ان تأتي بما زاد على
ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك وقد ورد
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة
المغرب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال لا تدعا

بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر
ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينهما
وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق
عليه السلام دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى
المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي الركعتين كتبتا له
في اعلى عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة
ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل
على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله
عليه السلام عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب
وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية
على كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه
شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى
واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره
على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء

سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداده وقتها الى
ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار
ادائها وقد مال اليه شيخنا فى الذكرى لكن كلام
العلامة طاب ثراه فى المنتهى يدل على اتفاق
علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق فلا يعد ولو
حينئذ عن المشهور واذا فات وقتها فينبغى قضاؤها
كساير الرواتب فعن الصادق عليه السلم انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يباهى بالعبد يقضى صلوة الليل بالنهار فيقول
يا ملائكتى انظروا الى عبدى يقضى ما لم افترض
عليه اشهدكم انى قد غفرت له وقد روى عنهم عليهم
السلام فى تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم
دائمون اى يداومون على صلوة السنة ان فاتتهم
بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها
بالليل وينبغى عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى

بالتكبيرات

بالتكبيرات السبعة الافتتاحية مع ادعيتها
الثلثه وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا و
فى الثانية القدر وان شئت قرات فى الاولى
الجحد وفى الثانيه التوحيد وان اقتصرت على
الحمد اجزاك كما فى ساير الرواتب وينبغى الجهر
بالقراءة فيها وفى جميع النوافل الليلية وتقول
بعد فراغك من الاوليين اللهم انك ترى
ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى
والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك
الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك
ان نذل ونخزى وناتى ما عنه تنهى
اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد
وال محمد واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ
بك من النار بقدرتك واسئلك من الحور
العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقى عند

لكبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي وكلّا
في طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك
ويزلف لديك عمري واحسن في جميع احوالي
واموري لي معرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك
وتطول على بقضاء جميع حوايجي للدنيا والآخرة
وابدا بوالدي وولدي وجميع اخواني المؤمنين
في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم
الراحمين تمته وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاوليين من نافلة المغرب تشرع في الركعتين
الاخيرتين وتقرء في اوليهما بعد الحمد اول سورة
الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله
ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

هو الذي

هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما
تعملون بصير له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
وتقرء في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله

الخالق البارئ المصوّر له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في سجدة الاخيرة
من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم
اني اسالك بوجهك الكريم واسمك
العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد
وال محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه
لا يغفر العظيم الا العظيم فاذا فرغت
من الركعات الاربع فلاتمام من اكمال التعقيب
ببعض ما مرّ في تعقيب الصبح مما يدعى في الصباح
والمساء كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان اتسع
وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعا
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد

اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام
المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد واله كما بلغ رسالاتك
وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى
اتاه اليقين وصل على اله الطاهرين الاخيار
الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك
واصطفيتهم من خلقك وامنتهم
على وحيك وجعلتهم خزان علمك و
تراجمة وحيك واعلام دينك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا
في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق
بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي

اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته
خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل
والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين و
الحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار
النهار اللهم صل على محمد وآل محمد و
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي خ
لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة
زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل سوء واكفني امر دنياي وآخرتي
بما كفيت به اولياءك وحزبك من خيرتك خ
عبادك الصالحين واصرف عني شرهما
ووفقني لما يرضيك عني يا كريم امسينا
والملك لله الواحد القهار وما في الليل
والنهار اللهم اني وهذا الليل و
النهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما

بقوتك

بقوتك ولا ترهما جراة مني على معاصيك
ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما
مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف
عسره واقض لي فيه بالحسنى وامني ولا تهتك مكرك خ ولا تأمني خ
عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني و
بين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة
عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك ك
حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك
اللهم صل على محمد وآله ولا تصرف عني
وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني
عفوك واجعلني اوالي اولياءك واعادي
اعداءك وارزقني الرهبة منك والرغبة
اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك
واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم

إني أعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين
لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا
ينفع ودعاء لا يسمع وأعوذ بك من سوء القضاء
ودرك الشقاء وشماتة الأعداء وجهد البلاء
وعمل لا يرضى وأعوذ بك من الفقر والكفر
والغدر وضيق الصدر وسوء الأمر ومن بلاء
ليس لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة
الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والأهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت وأعوذ بالله من إنسان
سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء
ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها و
ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير
ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي

على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم إني أسألك
بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد و
أن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني
واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا
ما أبقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما
وبعدهما ما مر وأقل ما يجزي فيهما أن تقول
في كل منهما شكرا شكرا وقد روي فعلهما
بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات فعلهما
ما قبلهما وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى ركعتي
ساعة الغفلة فتقرأ في الأولى بعد الحمد
وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن
نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله

صلاة ركعتين غفيلة

... العلمهن الا الله وقرأ هذه الآية ان الله
... الغيث فى ايامه المقدر له والمحل المعين له
... يعلم ما فى الارحام ... ذكر او انثى او قبيح او جميل او سخى او بخيل او شقى
او سعيد ومن يكون للنار حطبا او فى الجنان للنبيين مرافقا وما تدرى نفس ما
ذا تكسب غدا من خير او شر
... فتفعل
... وما تدرى نفس
باى ارض تموت عن
الصادق عم هذه الخمسة اشياء
لم يطلع عليها ملك مقرب ولا
نبى مرسل وهى من صفات
الله تعالى ان الله عليم
بعلم الاشياء كلها خبير
يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها
تفسير صافى
لله محسن ره

الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فا
ستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى
المؤمنين وفى الثانية وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر و
ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة
فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين ثم تقنت وتقول اللهم
انى اسئلك بمفاتح الغيب التى لا يعلمها
الا انت ان تصلى على محمد وآل محمد و
ان تفعل بى كذا وكذا ثم تقول اللهم
انت ولى نعمتى والقادر على طلبتى
تعلم حاجتى فاسئلك بحق محمد وآله عليه
وعليهم السلام لما قضيتها لى وتسأل حاجتك
فقد روى هشام بن سالم عن ابى عبد الله
عليه السلام ان من صلاهما بين الركعتين

بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله
حاجته اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد
اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتى الغفيلة
وركعتى الغفلة وركعتى ساعة الغفلة ووجه
ذلك ان الساعة التى تصلى فيها هاتان الركعتان
وهى ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة
روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر عليه السلام
انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من
حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار
من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان
النبى صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا
ذكر الله عز وجل فى هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده
وعوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فانهما
ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة فى التهذيب

عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله تنفلوا فی ساعة الغفلة و
لو بركعتين خفيفتين فانهما یورثان دار الكرامة
قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين
المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب
ووقت العشاء اعنى ما بين غروب الشمس وغيبوبة
الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين
الصلوتين وقد ورد فی الاحادیث الصحيحة
ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجیء ومن
هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتی الغفلة ما
بين الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك
صارت قضاء ومما يستحب فعله فی ساعة
الغفلة ركعتان يقرء فی الاولى بعد الحمد الزلزال
ثلث عشر مرة وفی الثانية بعد الحمد التوحيد

خمس

خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطايفة عن الصادق
عليه السلام ان النبی صلى الله عليه واله قال
من فعل ذلك فی كل ليلة زاحمنی فی الجنة ولم
يحص ثوابه الا الله تعالى اصوات دعائك بالتاء
الفوقانية جمع داع يحظى عندك بالحاء المهملة
والظاء المعجمة على وزن يعطى اى يوجب الحظوة
على وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود المنهل
موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد
بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيری
حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر
قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة
وحيك تراجمة بالتاء المثناة الفوقانية ثم
الراء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم ميم
ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى المفسر للسان
بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء

لانه يغطي ويستر بظلمته وبه فسّر قوله تعالى
وجعلنا الليل لباسا وقد مرّ تفسير السّكن في دعا
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار ايتين
اي علامتين دالّتين على كمال القدرة عصمة
امري بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اي
وقاية حالي وحافظي من الشقا المخلّد واجعل
الحيوة زيادة لي من كل خير اي اجعلها موجبة
لازديادي من كل نوع من انواع الخيرات اللهم
انّي وهذا الليل والنهار خلقتان اي مخلوقتان
ولمّا كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة
الشمس صحّت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر
عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على
الجملة والتقدير اني خلقتك وهذان الليل و
النهار خلقتان ولا تُرِيهما جرأة منّي اي لا تجعلهما
بحيث يريان منّي جرأة على الذنوب والغرض التوفيق

لترك

لترك الذنوب حتى اعمى وجهك واتبع امرك اعمى بالعين
المهملة اي افهمه وحلّ درك الشقاء مرّ تفسيره في تعقيب الصبح
وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة
وجهد البلاء هي الحالة التي تمنى الانسان معها الموت
وقيل هي كثرة العيال مع الفقر ومن الداء العضال بالعين
المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحّدة من
خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام
مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع والمراد الرجوع
الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار
سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اي فعل به ما يكرهه
وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان
سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين
سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الكتاب مصدر كالقتال والمراد به المكتوب اى المفروض
والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون اى صاحب
الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلام وكذلك ننجي
المؤمنين ننجي بنونين مضارع انجينا فالنون الثانية ساكنة
وقراء ابن عامر وابي بكر نجي بالتشديد ونون واحدة على
وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع اصله ننجي
بنونين فسقط الثانية كما سقطت التاء الثانية في
قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة
في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه
ومفاتيحه الا في كتاب مبين اى في اللوح المحفوظ
وقيل في علم الله سبحانه والقائد على مطلبي بفتح
الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبي كما قرئ في تعقيب
الصبح لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسألك
لما فعلت كذا اى ما اسألك الا فعل كذا وقد يقرأ
بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت

بالمنفى

بالمنفى وتكون لفظة ما زايد وقد قرئ بالوجهين
في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول
وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد
وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع
ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي
الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي
الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان
الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي عن
الصادق عليه السلام ان اول وقت عشاء الآخرة ذهاب
الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو
محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت
ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية
المأثورة قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء
مفتتحا داعيا كما مر وتقرء في الركعة الاولى سورة
الاعلى والشمس او ما شابههما في الطول كما رواه

[illegible] حضرت صادق [illegible] روایت کرده است که محافظت نمایید زنان و فرزندان [illegible]

اعیذ نفسی ودینی وذریتی و اهلی ومالی بکلمات الله التامات من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة

از کتاب مستطاب مقباس المصابیح تالیف المغفور المبرور ملا محمد باقر مجلسی اعلی الله درجته

منقول از [illegible] والفاقل میرزا احمد الحسینی

تعقیب نماز عشاء

شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح وفی الثانیة
سورة التوحید کما فی الصلوة وتکبر وتقنت کما مر فی
الباب الاول ومما یاتی فی الباب الثانی من تطویل القنوت
والتعقیب فانک فی سعة من الوقت فتاتی بالتعقیبات
المشترکة بین الخمس وبالمشترکة بین الصباح والمساء
ثم بما یختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد وال
محمد صل علی محمد وآل محمد ولا تؤمنا مکرک ولا
تنسنا ذکرک ولا تکشف عنا سترک ولا تحرمنا
فضلک ولا تحل علینا غضبک ولا تباعدنا
من جوارک ولا تنقصنا من رحمتک ولا تنزع
عنا برکاتک ولا تمنعنا عافیتک واصلح لنا
ما اعطیتنا وزدنا من فضلک المبارک الطیب
الحسن الجمیل ولا تغیر ما بنا من نعمتک ولا تؤیسنا
من روحک ولا تهنا بعد کرامتک ولا تضلنا
بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة

[illegible] انک انت

سید ابن طاوس رضی الله عنه از عبید بن زراره روایت کرده است که مردی بخدمت حضرت صادق علیه السلم آمد و از تنگدستی شکایت کرد و گفت هر چند بطلب روزی بیشتر سعی میکردم [illegible] معیشت من زیاده میکرد حضرت فرمود که چون از نماز خفتن فارغ شوی [illegible] بخوان راوی گفت که [illegible] اندک مدتی حال [illegible] شد و مال بسیار بهم رسانید دعا این است اللهم انه لیس علم بموضع رزقی تا آخر دعا منتخب از مقباس المصابیح

انک انت الوهاب ثم تقرأ کلاً من الفاتحة والتوحید
والمعوذتین عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اکبر عشر مرات اللهم
صل علی محمد وال محمد عشر مرات اللهم افتح لی
ابواب رحمتک واسبغ علی من حلال رزقک
ومتعنی بالعافیة ما ابقیتنی فی سمعی وبصری
وجمیع جوارحی اللهم ما بنا من نعمة فمنک
لا اله الا انت استغفرک واتوب الیک یا ارحم
الراحمین ثم تقول وهو من ادعیة طلب الرزق
اللهم انه لیس لی علم بموضع رزقی وانما اطلبه
بخطرات تخطر علی قلبی فاجول فی طلبه البلدان
وانا فیما اطلب کالحیران لا ادری أفی سهل
هو ام فی ارض حزن ام فی سماء ام فی بر ام فی
بحر وعلی یدی من ومن قبل من وقد علمت
ان علمه عندک واسبابه بیدک وانت الذی

تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم
فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك
لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً
ولا تعنّني بطلب ما لم تقدّر لي فيه رزقاً فإنك
غنيّ عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فصلّ
على محمد وآل محمد وجد على عبدك بفضلك
إنك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا
بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك
والنار اللهم صل على محمد وآل محمد
أرني الحق حقاً حتى أتبعه وأرني الباطل
باطلاً حتى أجتنبه ولا تجعله عليّ متشابهاً
فأتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي
تبعاً لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك
رضاً من نفسي واهدني لما اختلف فيه

من الحق

من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم
اللهم صل على محمد وآله واهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك
تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك
تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد عظم
حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك بالخيرات
فأعطيت فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر و
تعصى ربنا فتغفر وتستر أنت كما أثنيت على نفسك
بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت و
تعاليت لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك لا
إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت
سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت
أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم

وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي يا
خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال
محمد وبيتني منك في عافية وصبحني منك وثبتني
في عافية واسترني منك في عافية وادرج
تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم اني استودعك نفسي
وديني واهلي ومالي وولدي واهل خزانتي
وكل نعمة انعمت بها علي وتنعم فصل على
محمد وال محمد واجعلني في كنفك وامنك
وكلائتك وحفظك وحياطتك وكفا

وسترك وذمتك وجوارك وودائعك يا من
لا تضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما
عنده اني ادرأ بك في نحور اعدائي فكد من
كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده ومن
كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب
اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وال
محمد واصرف عني البليات والافات والعاهات
والنقم ولزوم النقم وزوال النعم وعواقب
التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به
الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف
ولا ما اخاف وما احذر وما لا احذر وما
انت اعلم به مني اللهم صل على محمد وال محمد
وفرج همي ونفس غمي وسهل حزني واكفني
ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت
فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه

طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع
الآمال وخيبة الرجا من المخلوقين اليك فصل
على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء
ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى
شيء يا كريم اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك
عليه واله مع التوبة والندم اللهم اني قبره
استودعك نفسي واهلي ومالي وولدي و
اخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني
واسئلك بخيرتك من خلقك الذي لا يمن
به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم انت
انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد منك منك
له يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له

عرد

غيرك يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما
وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما
وجودا صل على محمد واهل بيته صل على يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا صح
محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته
وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على
الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية
التي تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم يا دافع
النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي
الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود والكرم
يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي
العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت
صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي
ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما قائما

والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه
فيهما افضل من القيام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما
وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعملنا على المشهور
ويمتد وقتها بامتداد وقت العشاء فهما بعد
الانتصاف قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات السبع والادعية
الثلاثة وتقرأ في الاولى سورة الملك او الواقعة
وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد فراغك بما شئت
توضيح ولا تؤمنّا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا
من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في
الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك
اجعل لي رزقك الحلال سابغا اي واسعا وتعدية
الاسباغ بعلى لتضمينه معنى الاضافة ولا تعنّني
بالعين المهملة والنونين واوليهما مشددة
اي لا تتعبني بطلب غير المقدّر لي المراد الهمني الاعراض

الاستدراج اندک اندک نزدیک گردانیدن خدا است بنده را بخشم و عقوبت خود

عني

عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اي اجعل
نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي
بالحاء المهملة المضمومة والزاء اي العيال لانك
تحزن لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون اي في
حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك
وصيانتك وذمتك اي عهدك وكفالتك ادرأ بك
في نحور اعدائي ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى
ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة قد ضمّن
ادرأ معنى اضرب واطعن فقال في نحور اعدائي
اخذ عزيز مقتدر المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم
ولزوم النقم الاولى قراءة النقم هنا بفتحتين ليناسب
النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا و
ما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والعين
المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك
بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح

عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت بسبب الريح
عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبرى
بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة
المجهول متفرعا كان اذا غلب الذى لا يمن به سواك اى اسئلك
بالامر الذى لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت
كغفران الذنوب والخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل
الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارى
النسم البارى الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف

الليل اول ما تعمله عند ارادة النوم الطهارة روى
رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلم
انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه

لمسجده وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان الفاقد
على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة
ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتى التوحيد
والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا فى سند صحيح وقد ورد
ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة
التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى
بطريق الصحيح عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول من قراء قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ
مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى
فيه ايضا عنه عليه السلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من قراء الهيكم التكاثر عند
النوم وقى فتنة القبر وينبغى ان تدعوا اذا اضطجعت
بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بطريق صحيح عن
محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل
يمينه فليقل بسم الله اللهم انى اسلمت نفسى اليك

وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً
مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ثم تسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها
السلام هذا آخر الحديث واعلم أن المشهور استحباب
تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين أحدهما بعد
الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة
به عند النوم تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر
الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء عليها السلام
على الاطلاق تقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط
الكلام في هذا المقام وإن كان خارجا عن موضوع
الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله أرواحهم
في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة
صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء

به

به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم
التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وأبوه وابن
الجنيد بتأخيره عنه والروايات عن أئمة الهدى
سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف
والرواية المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد
شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما
يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن
تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله أكبر حتى
أحصى أربعا وثلثين مرة ثم قال سبحان الله حتى بلغ
مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية
التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة
بما يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن أمير المؤمنين أنه قال لرجل من بني سعد

الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال صح

الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي
فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها
من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه
خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبي
صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت
وانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة
فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم
فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم
فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم فاخرجت

راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله انها
استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى
اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله
عليه واله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة
وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة عليها السلام راسها وقالت رضيت عن الله
ورسوله ولا بأس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث
حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها
اذا حصل فيها من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال
لها بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملتين
اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف
المكسورة والنون اي اسودت لو اتيت اباك جواب

لو محذوف لدلالة المقام عليه فاكتبه خادما
الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه
المذكر والمؤنث يكفيك حرّ ما انت فيه الحرّ
بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وحدث عنده
احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اي شابّ و
احداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير
صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو
لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما
بيّن في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك
وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد
على التسبيح فان لفظة ثمّ فيها من كلام الراوي
فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي
بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية
على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض
الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق ع

انه

انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير
اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح
ثلثا وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم
التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة
فيحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها
ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل
بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي عند
النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها
فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد
قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين
بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين
من القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به مطلقا
سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما
ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع

يفعل بعد الصلوة
والثانية على الذي يفعل عند النوم

اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال
في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على
عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح
ببعض العيوب الخمسة دون بعض للموافقة لكل
من الشطرين في شطره وكما نحن فيه اذ لا مانع منه
[الحر] مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل المسلم
بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض
الاول وشطر الثاني بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل
انما يستقيم على مذهب العامة كما ذكرته في زبدة الاصول
اما على قواعد الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة
عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ المخالفة
حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في
شطر وقس عليه مثال البيع والقتل **فصل** وينبغي
ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه
نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي

بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن
العسكري عليه السلام جعلت فداك اني مغتم لشيء
يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال اباك عليه السلام
عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت
روي لنا عن آبائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على
اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال
عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني
اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم
عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت
فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج
يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايمن
ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري
منذ فعل ذلك بي عليه السلام ولا ياخذني عليها
نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه

نفة الاسلام فی الكافی بطریق صحیح عن الصادق
علیه السلام انه قال من قال حین یأخذ مضجعه
ثلث مرات الحمد لله الذی علا فقهر والحمد لله
الذی بطن فخبر والحمد لله الذی ملك فقدر
والحمد لله الذی یحیی الموتی ویمیت الاحیاء و
هو علی كل شیء قدیر خرج من الذنوب كهیئة
ولدته امه وروی فی الكتاب المذكور عن النبی
صلی الله علیه واله انه قال من قرأ هذه الآیة
عند منامه قل انما انا بشر مثلكم یوحی الی
انما الهكم اله واحد فمن كان یرجو لقاء
ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرك بعبادة ربه
احدا سطع له نور الی المسجد الحرام حشو ذلك النور
ملائكة تستغفرون له وروی فی الكتاب المذكور
ایضا عن الصادق علیه السلام انه قال ما من عبد
یقرأ آخر الكهف حین ینام الا استیقظ فی الساعة

التی یرید قلت هذا من الاسرار العجیبة المجربة التی
لا شك فیها والمراد بآخر الكهف الآیة الاخیرة
منها اعنی الآیة المتقدمة واذا خفت من عقرب
ونحوها فقل ما رواه فی الكتاب المذكور عن الباقر
علیه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا
ضامن ان لا یصیبه عقرب ولا هامة حتی یصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التی لا یجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ
ومن شر كل دابة هو آخذ بناصیتها ان ربی
علی صراط مستقیم وروی فی الكتاب المذكور بسند
صحیح لدفع الاحتلام عن الصادق علیه السلام انه
قال اذا خفت الجنابة فقل فی فراشك اللهم
انی اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام
ومن ان یتلاعب بی الشیطان فی الیقظة
والمنام وروی فیه ایضا للامن من ان یسقط

دعاء دفع احتلام

عليه البيت عن الرضا عليه انه قال لم يقل احد اذا
اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه
البيت وروى فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه
واله كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم
احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه
قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس
ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد
روى ان النبي صلى الله عليه واله كان يكتحل بالاثمد اذا

[illegible]

سرمه سیاه

اراد ان يأوى الى فراشه وقد روى عن الرضا
عليه السلام انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل
سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى
وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل
عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين وروى
انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسئلك
بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل النور في بصري والبصيرة في
ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي و
السلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر
لك ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم

...عمران عليه السلام ان قال يا بن عمران كذب من زعم ... يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينك الدموع و... فانك تجدني

جواهر السنية في احاديث القدسية
افضل الاعمال اتباع السنن ومن السنن الاكيدة قيام الليل فانه الخلوة بالله سبحانه والمناجاة مع المحبوب الحقيقي والحكايات فيه كثيرة فافهم
ميرزا محمد عفي عنه

شيئاً الّا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون
وعباده الصالحون لا من شرّ ما رايت ومن شرّ
الشيطان الرجيم **الباب السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول **مقدمة**
قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزّه استغناؤه عن الناس
وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هنّ فخر المؤمن وزينته
في الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما
في ايدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله
عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضاً عنه عليه السلام وفي
قول الله تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون قال كانوا

٣٤٣

اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه
ايضاً انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال له امير المؤمنين
عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك
وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى انّ
ناشئة الليل هي اشدّ وطأً واقوم قيلاً قال
قيامه عن فراشه لا يريد الّا الله وروى طاب ثراه
فيه بسند صحيح ايضاً عنه عليه السلام انه قال ليس
من عبد الّا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه
او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
وقام وهو متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند
صحيح ايضاً عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله ع
يقول انّ في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي

ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت استجابت
اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى
نصف الليل الى الثلث الباقي وروى رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه
سال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة
والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
اجمعين في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى
البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد يفسر
الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره عليه السلام واشد وطأ اي كلفة
او ثبات قدم وقراء بعض السبعة وطاء بالمد اي
مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم
قيلا اي اسد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت والتفخج
الشيطان بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي روي

وهو ان

وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الجلسة وردائتها كما ان البول في الاذن
كناية عن تلاعب الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية
والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام
ثقيل كسلان مغتر له **فصل** اذا انتبهت من نومك
فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى فقد روي
ان النبي صلى الله عليه وآله اذا انتبه من نومه
سجد ثم قل في سجودك او بعد رفع راسك منه
الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
عليه السلام اذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء
وقل اللهم انه لا يواري عنك ليل ساج ولا
سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات
بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي

المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وغارت النجوم ونامت العيون و
انت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان الله
رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم اقرا الايات الخمس من آخر آل عمران
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين
من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا

تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الحديث
توضيح لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك من
المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره
جيم اسم فاعل من سجا بمعنى ركد واستقر والمراد
ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته ولا ارض
ذات مهاد بكسر اوله جمع مهد اي ذات مهاد
امكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد
تكسر وتشديد الجيم المكسورة للشدة اي عظيم
تدلج بين يدي المدلج الادلاج السير بالليل
وربما يختص بالسير في اوله وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك
قول النبي صلى الله عليه واله من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج
بين يدي المدلج ان من خلقك رحمتك

وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه وعبادته اذ لولا رحمتك
وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله.
فكانك سرت اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة
الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني و
غارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط
والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود
والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى
غابت والسنة بالكسر مبادي النوم مع ان
القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى
لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة على
كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول
الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان
فاعداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على

وقد تقدم في الباب الاول وجه تقديمها على النوم

شرف

شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي
قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة
الشان ربنا ما خلقت هذا باطلا اي عبثا سبحانك
اي ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب
النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح
منها ان تكون سببا لمعاش الانسان ودليلا
يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام
بوظايف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان
محل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام
السابق من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين
فيه اشعار بان العذاب الروحاني اشد من العذاب
الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية ربنا
اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول
صلى الله عليه واله وقيل القران ربنا فاغفر لنا
ذنوبنا المراد به الكباير وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغاير.

أى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكباير
ومجنبين ذلك وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم ربنا
وآتنا ما وعدتنا على رسلك اى على تصديقهم او على
ألسنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة
الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا
روى رئيس المحدثين فى الفقيه ان عمر بن حنظلة
سال الصادق عليه السلام فقال زوال النهار
نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام
لليل زوال كزوال الشمس قال فباى شئ نعرفه قال
بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلام
اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند غروب الشمس كما
قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها
شروعها فى الانخفاض وصلوة الليل يطلق فى
الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى عشرة
باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة

باضافة

باضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى
شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال كان فى وصية رسول الله
عليه واله لعلى عليه السلام يا على اوصيك فى
نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه
وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الزوال ثلثا والظاهر انه صلى الله
عليه وآله اراد بصلوة الليل الثلث عشر ركعة
وبصلوة الزوال الركعات الثمان التى هى نافلة
الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه
الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلى فابدأ به
اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان فى نقش
خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك
وكذا الدراهم البيض الغير المصروفة ثم قدم رجلك

اليسرى عند اولاً دخولك ان كان بيتاً وان كان
تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع
مجلوسك فقل بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختران
تخليت فى فضاء موضعاً لا يرى فيه شخصك ولكن
اعتمادك فى حال التخلى على رجلك اليسرى وينبغى
تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة
تخاف فوتها اوقراءة آية الكرسى او الحمد لله رب
العالمين او حكايت الاذان اوذكر الله سبحانه و
امسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائماً قائلاً
الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنانى
طعامى وشرابى وعافانى من البلوى واستبراءان
تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل
القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام
فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثاً

نتر بکوبیدن تا پالیدن وکشیدن بعنف نتر

و

وتنحنح فى حال الاستبراء فاذا اردت الاستنجا
بالماء فقل الحمد لله الذى جعل الماء طهوراً و
لم يجعله نجساً واستنج بيسارك فى الماء وغيره
فان كان فيها خاتم فضة من حجر زمزم فانزعه وليكن
غسل المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك وآثر
فى غير المتعدى من الغايط الماء على الاستجمار
والجمع بينهما مع التعدى وغيره اولى واغسل
مخرج الغايط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء
اللهم حصن فرجى واعفه واستر عورتى و
حرمنى على النار وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم تنق بالثلث واستوعب
المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت
من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذى عرفنى لذته وابقى فى جسدى
قوته واخرج عنى اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة

[illegible]

بالها الا يقدر القادرون قدرها عدها **فصل**
فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء
الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق
عليه السلام انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله
ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة و
روى ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان يصليهما
متعطر افضل من سبعين ركعة يصليهما غير
متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة وكل
دعاء وليس مخصصا بصلوة الليل وادعيته فاذا
توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام
الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سمائك ونامت عيون انامك و
هدأت اصوات عبادك وانعامك و
غلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها

حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع
منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة
ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات و
ابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن
سألك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سألك ولا تحتجب عن احد منهم اراد ك لا وعزتك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا
يقضيها احد غيرك اللهم وقد تراني
ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي
وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي
ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال
المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي
ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي

وَمَنَعَنِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلَكِ
الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ
يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا
بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ رُوحَهُ بِالْبَيَاتِ وَفِي آنَاءِ السَّاعَاتِ
وكان عليه السلام يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده
بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام
يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى بقل
هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت
هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء
الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي عن ابي
الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلم يدعو
به في جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت عن
مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن

والبيات بالفتح الاغارة ليلا وهو اسم من بيته تبييتا مصباح

كشفها

كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري و
عظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون
علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا
ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله
من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة
للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد
هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل
وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان
طلع وقد تلبست باربع اتممتها مخففة بالحمد اداء او
المشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر
وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع

طريقه نافله شب

دعا پیش از شروع در نماز شب

فی صلوة اللیل فینبغی ان تقول اللهم انی اتوجه
الیک بنبیک نبی الرحمة وآله واقدمهم بین
یدی حوائجی فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا والاخرة
ومن المقربین اللهم ارحمنی بهم ولا تعذبنی
بهم واهدنی بهم ولا تضلنی بهم وارزقنی بهم
ولا تحرمنی بهم واقض لی حوائجی للدنیا والاخرة
انک علی کل شیء قدیر وبکل شیء علیم ثم تفتتح
الرکعة الاولی بالتکبیرات السبع مع ادعیتها
الثلثة والافضل ان تقرا فیها بعد الحمد سورة
التوحید ثلثین مرة وفی الثانیة سورة الجحد وفی
الرکعات الست الباقیة السور الطوال مثل سورة
الانعام والکهف والانبیاء ویس وحوامیم وما
اشبهها فی الطول ویجوز لک فی کل النوافل قرائة
السورة من المصحف وان کنت تحفظ غیرها اما
فی الفرایض فلا الا مع عدم الحفظ وقیل بالجواز

حوائج

فیهما

فیهما مطلقا وهو ضعیف ولو ضاق وقتک عن سور
الطوال کفاک الحمد والتوحید فی کل رکعة ولک
الاقتصار علی الحمد وحدها کسایر النوافل واعلم
انه قد اتفق علماؤنا علی ان القنوت کما یستحب فی الفرایض
یستحب فی کل ثانیة من النوافل ایضا روی ذلک ثقة
الاسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق علیه السلم
ویجزیک منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا
وعافنا واعف عنا فی الدنیا والاخرة انک علی
کل شیء قدیر کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی
ایضا عنه علیه السلام بسند حسن علیه السلام
وروی الاجتزاء بثلث تسبیحات ویستحب الجهر به
ولو فی نوافل النهار وینبغی تطویله وسیما فی صلوة
اللیل فان وقتک فیها وسیع وقد روی رئیس
المحدثین فی الفقیه عن النبی صلی الله علیه وآله
انه قال اطولکم قنوتا فی دار الدنیا اطولکم راحة

يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضى الدين
على بن طاوس قدس الله روحه فى كتاب مهج الدعوات
نبذة من القنوت الطويلة التى كانت تقنت بها
ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء
الدين ولا باس بان تقنت فى النوافل بما تقراه
من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك فى الفرايض
ومن الادعية المختصرة التى يليق ان تقنت
بها فى الفرايض والنوافل ما روى عن الصادق
عليه السلم الهى كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت حبك فى قلبى وان كنت
عاصيا مددت اليك يدا بالذنوب مملوة
وعينا بالرجاء ممدودة مولاى انت عظيم العظماء
وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبى المرتهن
بجرمى الهى لئن طالبتنى بذنبى لاطالبنك بكرمك
ولئن طالبتنى بجريرتى لاطالبنك بعفوك ولئن

امرتى بى الى النار لاخبرن اهلها انى كنت اقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة
تسرك والمعصية لا تضرك فهب لى ما يسرك
واغفر لى ما لا يضرك يا ارحم الراحمين و
من الادعية المتوسطة التى يليق ان يدعى بها
فى القنوت ايضا وهو من ادعية الوسائل الى
المسائل المروية عن الرضا عليه السلم اللهم
ان الرجاء لسعة رحمتك انطقنى باستقالتك
والامل لاناتك ورفقك شجعنى على طلب امانك
وعفوك ولى يا رب ذنوب قد واجهتها
اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين
الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب
واستحققت باجتراحها مبير العقاب و
خفت تعويقها لاجابتى وردها اياى عن
قضاء حاجتى بابطالها لطلبتى وقطعها لاسباب

رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها و
بهظني من الاستقلال لحملها ثم تراجعت
رب الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين
ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا
عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي
اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم
وما لا استحقه من تنفيس الغم مستقيلا
اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي
بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني برأفتك
على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن الطريق
الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك
واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك
وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري و

اطل

اطل بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري
انك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين كل ركعتين
من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسألك
ولم يسأل مثلك انت موضع مسألة السائلين
ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع
مثلك وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك
وانت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين
واسألك بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك
العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك
واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز
الاجل الاكرم الاعظم الذي تحبه وتهواه
وترضى به عمن دعاك فاستجبت له دعاءه

وحق عليك ان لا ترد سائلك وبكل اسم هو
لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك و
ملائكتك وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك
من خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان
تعجل فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي
اعدائه وان تفعل بي كذا كذا ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدة
الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام الهي وعزتك
وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي
من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك
بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد
الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في
بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت

معادن حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور
السموات والارضين دما وصديدا لكان
ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو
انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق
اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت
طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب
سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير
ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من
الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله
يا الله عشرا صل على محمد وال محمد وارحمني
وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب وتقول ايضا اللهم

انت الحى القيوم العلى العظيم الخالق الرازق
المبدى المعيد المحيى المميت البدى البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر
وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا
مميت يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلى على
محمد وآل محمد وان ترحم ذلى بين يديك
وتضرعى اليك ووحشتى من الناس وانسى
بك يا كريم ثم تقول ما كان امير المومنين
عليه السلام يدعو به بعد الثامنة اللهم
انى اسئلك بحرمة من عاذ بك ولجاء الى
عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك
ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق
الاسارى يا فكاك الرقاب من النار يا من
سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك رغبا
ورهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا و

تضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفى كل حالاتى
اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وان
تفعل بى كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد
سجدتى الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق
توضيح غارت نجوم سمائك من معنى غور النجوم فى
الدعاء عند الانتباه قبيل هذا وهدأت بالدال
المهملة قبل الهمزة اى سكنت وينتجع منهم فائدة
الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم
وآخره عين مهملة طلب الاحسان ولعله هنا
بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك يشغل على وزن
يعلم فوائدك لمن سالك غير محظورات بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اى غير ممنوعات ولا
تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة
والتاء المثناة الفوقانية والزاء يراد به التعوق

واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء
للمفعول امر الآخرة الذى يحصل الاطلاع عليه
بعد الموت واغصنى بريقى بالغين المعجمة
والصاد المهملة المشددة من الغصة با
لفتح وهى الشجى فى الحلق والريق ماء الفم واغصنى
بريقى كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى
صيرنى بحيث لا اقدر على ان ابلع ريقى وقد
وقف فى حلقى بالبيات بالباء الموحدة واليا
المثناة التحتانية اى وقتا لبيتوتة كم من
موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف
اى خطيئة مهلكة للمتدين هادمة له وعظم
فى الصحف بضمتين اى صحايف الاعمال
تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد
المعجمة والجيم والكلى بضم جمع كلية وكلوة آه
من نار نزاعة للشوى الجلد القلع والشوى بالفتح

والقصر الاطراف وجمع شواة بالفتح وهى جلدة
الراس آه من غمرة من لهبات لظى الغمرة با
لغين المعجمة والراء ما يغمر الشئ اى يشتمل عليه
ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال
ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد
واجهتها اوجه الانتقام الكلام استعارة
اى صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة
منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا
استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد
والطاء المهملتين الاستيصال مع زيادة وتحققت
باجتراحها مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء
المثناة الفوقانية وآخره حاء مهملة الاكتساب
والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
المهلك من اجل ما انقض ظهرى من ثقلها انقض
بالنون والقاف والضاد المعجمة اى حمل ظهرى

على النقض وهو صوت عظام عند حمل ثقيل و
بهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة
والظاء المعجمة اى اثقلني شاكيا بثي اليك البث
بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم الذي لا يصبر
على كتمانه فتنبثه اى تظهره من نفيس الغم اى ازالته
وادللني برأفتك على سمت المنهج وادللني على وزن
اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقني
بقدرتك عن الطريق الاعوج وازلقني بالزاء والقاف
اى ابعدني وطل علي برضوانك بضم الطاء اى
تفضل علي به واشدد بالاقالة ازري الازر بفتح
الهمزة واسكان الزاء القوة وبطلب روحه
بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
اى وقت البيتوتة كربت معادن حديث الدنيا
كربت بالراء المهملة والباء الموحدة لحفرت معنى
ودونا باستفاد عيني استفاد جمع شفر بضم الشين

المعجمة

المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت
عليه الشعر واستطل بغيثك اى التجاء اليك وهو
كناية مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين المبالغة
في الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الا
لحاح وتضرعا وتملقا التضرع والتذلل والتملق
يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع الذي يساعد
فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى
على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان
كما يفعله الكتاب ابناء الزمان نعوذ بالله منه **فصل**
وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي
الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين
كما مر ذكره في الباب الاول وعند ذكر الفجر الصادق و
الكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المومنين
عليه السلام واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق
الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث

والسابع فى الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم على ذلك كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ان اباه الباقر ع كان يقراها فى الوتر بقل هو الله احد فى ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يصلى ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب العشاء الآخرة اربعا وثمانى صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتى الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن جعفر ابن سالم الحناط قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لا باس ان يصلى الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضى حاجته ثم يرجع فيصلى ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثلثة فى عبارات متاخرى علما

وجدها فهو فى الاحاديث قليل جدا لكنه كثير فى ص

قدس الله ارواحهم واما القدما فاكثرهما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة فى المصباح وغيره ومن هنا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج عن العهدة لم يخرج عن العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث واما ما ذكره شيخ الجليل ابو على الطبرسى عطر الله مرقده فى كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثانى بانها تثنى قراتها فى كل صلوة فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرا فى كل من ركعتى الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت فاقرا اولى المعوذتين فى احديهما والاخرى فى الاخرى

قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس

فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهى تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك

في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب
تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من
لم تسبق له العناية منك وها انا ذا عبدك
الفقير اليك المومل فضلك ومعروفك
فان كنت يا مولاى تفضلت في هذه الليلة
على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من
عطفك فصل على محمد واله الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد على بطولك
ومعروفك يا رب العالمين وصلى الله على
محمد خاتم النبيين واله الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف
الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات
السبع والادعية الثلثه وتقرا فيها بعد الحمد

التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى عما رواه رئيس المحدثين في
الفقيه بسند صحيح عن معروف ابن خربوذ عن احدهما
اعني الباقر عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض و
انت الله جمال السموات والارض وانت الله
عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت
الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن
المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت
الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين

او الصادق ع

وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف
السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك
فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد
لا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى
منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي
ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن
ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي
يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بيني
وبينك او يتعرض لك في شيء من امري وقد
علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك

عجلة

عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج
الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك
نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني
ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي
استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك من
النار فاجرني واسألك الجنة فلا تحرمني ثم
ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة

هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من
اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان
الى اخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه
سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك
اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة
كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي

لا اله الا هو الحى القيوم لجميع ظلمى وجرمى واسرافى
على نفسى واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت
نفسى وبئس ما صنعت وهذه يداى يا رب جزاء بما
كسبت وهذه رقبتى خاضعة لما اتيت وها انا ذا
بين يديك فخذ لنفسك من نفسى الرضا حتى ترضى
لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة
ثم تقول رب اغفر لى وارحمنى وتب على انك انت
التواب الرحيم ويستحب لك التطويل فى قنوتك فتضيف
اليه ما تقدم ذكره فى الركعات الثمان وان اتسع
الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين
عليه السلام فى قنوته كما رواه رئيس المحدثين فى
كتاب الامالى (ابن بابويه) سيدى سيدى هذه يداى قد
مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناى بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا
ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدى امن اهل

العتبى الرجوع عن الذنب والإساءة نهاية

الشقاء خلقتنى فاطيل بكائى ام من اهل السعادة
خلقتنى فابشر رجائى سيدى الضرب المقامع خلقت
امعائى سيدى لو ان عبدا استطاع الهرب
من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكنى اعلم
انى لا افوتك سيدى لو ان عذابى مما يزيد
فى ملكك لسألتك الصبر عليه غير انى اعلم
انه لا يزيد فى ملكك طاعة المطيعين ولا
تنقص منه معصية العاصين سيدى ما
انا وما خطرى هب لى بفضلك وجللنى بسترك
واعف عن توبيخى بكرم وجهك الهى وسيدى
وارحمنى مصروعا على الفراش تقلبنى ايدى
احبتى وارحمنى مطروحا على المغتسل يغسلنى
صالح جيرانى وارحمنى محمولا قد تناول
الاقرباء اطراف جنازتى وارحم فى ذلك
البيت المظلم وحشتى وغربتى ووحدتى

اعضائى ام لشرب الحميم خلقت ام لـ خلقت

لو ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما تيسّر مما يسعه الوقت ومن الادعية
المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة او
والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب
تكفّ ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال
والمداومة على المعاصي تمنعنا من التضرع
والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك
يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده
فممن يبتغي النوال فلا تردّ اكفّنا المتضرعة
اليك الا ببلوغ الامال وصلى الله على اشرف
الانبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين
فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد
رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم و
شكره قليل الهي طموح الامال قد خابت

الا

الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك
فاليك الرجاء واليك الملتجا يا اكرم مقصود
ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجأ
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري
وما اجد اليك شافعا سوى معرفتي بانك
اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون
وامّل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته
واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على
عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد واله
ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل
على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم
تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام ثم تدعو بدعاء المعروف
بدعاء الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان لعلك

تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي يا
مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها
انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما
بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى
متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد — والى متى صح
عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن
نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا
مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني — بي
يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني
بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك
فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي
قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان — الحلا بني

له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر — فمن يرحمني ومن يونس في القبر صح
وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني
عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب
من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن
الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل
ان تلبس الابدان سرابيل القطران عفوك
عفوك عفوك يا مولاي يا مولاه قبل ان تغل — بالنار
الايدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير
الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على
محمد وآله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي
اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم
يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون يا كائنا بعد كل — كل شيء صح
شيء لا تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك
علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب
الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن

النَّدامةِ يومَ النقمةِ اسئلك عيشةً هنيئةً
وميتةً سويّةً ومنقلباً كريماً غيرَ مخزٍ ولا فاضحٍ
اللهمّ انّ مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فصلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ
واغفر لي يا حيّاً لا يموت توضيح تعرّضك اي تصدّي
لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة
كالمفسّر للفقرة للاولى وعدت عليّ بعائدةٍ من
عطفك عدت بضمّ العين المهملة وبعدها دال
مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي تكرّم عليه
بمكرمةٍ وجُد عليّ بتطوّلك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل
والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه
لسقط وزال وانت الله قوام السموات والارض
قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسّرة
لما قبلها فهو من قبيل قوله تعالى عسى ان السموات

والارض

والارض ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي
في البقاء الى علّة مبقية وانت الله المروّح بالراء
والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرّج
بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضاً الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا للنقمة
نصباً النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين
قريب من معنى الغرض ولا تتبعني بلاءً على اثر بلاءٍ
تُتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها و
اسكان الثاء المثلثة يقال خرج على اثره اي
بعده بقليل ولا تعنّتني بضمّ العين المهملة واسكان
التاء المثناة الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى
انت حقيق بان تؤاخذني بسوء اعمالي أأمر من اهل
الشقاوة خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة
وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة
وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة

اى ابسط رجائى واكثره اضرب المقامع خلقت
اعضائى المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان
القاف شئ كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى
صفة عذاب النار ولهم مقامع من حديد ام
لشرب الحميم خلقت امعائى الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهى
ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وساير
الاحشاء ايضا ما انا وما خطرى الخطر بالخاء
المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر
والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمنى مصروعا
بالمهلات اى ملقى على وجه الارض الهى طموح
الامال قد خابت الا لديك طموح بالطاء
المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح كقعود
جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال

المعدة جاى پختن طعام در شكم والمعد جمع معدة

الطامحه اى المرتفعه العظيمه قد خابت الا امالنا
العظيمه عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا
بها اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا
من غير استحقاق ومعاكف الهمم قد تقطعت
الا عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر
بمعنى العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات
الهمم واقامتها على باب كل احد فى طلب الاحسان
منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك
واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك
المذاهب الطرق وتطلق على الآراء ايضا وسمى الى
الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والآراء
قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت
عن الارتقاء وضلت فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل
تكليفنا لعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع انه فى

تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا
للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى
ان الملك العظيم اذا اشرف شخصا بخدمته وجعله
اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم
الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه وهو
سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها
علينا وفقنا بها شكرا ومكافاتا منا لبعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها انواع الجزاء
في الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم
امتنانه ومن عدو قد استكلب على اى وثب
على وفيه تشبيه له بالكلب ورمز الى ان فيه ايماء
اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان
الدنيا جيفة وطالبها كلاب قبل سرابيل القطران
تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل

جمع سربال وهو القميص والقطران بكسر
الطاء عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها
الجمل الاجرب لتحرق جربه لحدتها ومن شانها
ان تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة روى انه
يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة
القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع
احراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوء
ميتة بكسر الميم والمراد بالميتة السوء الموت
بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ
لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية
وغيرهما **فصل** وبعد فراغك من مفردة الوتر
وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان
الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام

فصل

انه قال احشوا بهما صلوة الليل والظاهر امتدادهما
وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات
وكما قال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم
وان كان افضل وقتهما ما بين الفجرين وتقرأ
في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد
فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة
كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل اِستمسكتُ بعروةِ الوثقى التي لا انفصام لها
واعتصمتُ بحبلِ اللهِ المتينِ واعوذُ باللهِ
مِنْ شرِّ فسقةِ العربِ والعجمِ وشرِّ فسقةِ الجنِ
والانسِ ربيَ اللهُ ربيَ اللهُ ربيَ اللهُ آمنتُ باللهِ
توكلتُ على اللهِ لا حولَ ولا قوةَ الا باللهِ ومن
يتوكل على اللهِ فهو حسبه انَّ اللهَ بالغُ امرِه
قد جعل اللهُ لكلِ شيءٍ قدرًا حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيل
اللهمَ من اصبحَ وله حاجةٌ الى مخلوقٍ

فانّ حاجتي ورغبتي اليكَ وحدكَ لا شريكَ
لكَ لكَ الحمد الحمدُ للهِ ربِّ الصباحِ الحمدُ للهِ فالقِ
الاصباحِ الحمدُ للهِ ناشرِ الارواحِ الحمدُ للهِ قاسمِ
المعايشِ الحمدُ للهِ جاعلِ الليلِ سكنًا والشمسَ و
القمرَ حسبانًا ذلك تقديرُ العزيزِ العليمِ اللهمَّ
صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واجعل في قلبي نورًا و
في بصري نورًا وعلى لساني نورًا ومن بين يديَّ
نورًا ومن خلفي نورًا وعن يميني نورًا وعن شمالي نورًا
ومن فوقي نورًا ومن تحتي نورًا واعظم لي النورَ و
اجعل لي نورًا امشي به في الناسِ ولا تحرمني
نورَكَ يومَ القيمةِ ثم اقرأ آيةَ الكرسي والمعوذتين
والخمس من آخر آل عمران انَّ في خلقِ السمواتِ و
الارضِ الى قوله تعالى انكَ لا تخلفُ الميعادَ ثم
تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم
تقول مائة مرة سبحانَ ربيَ العظيمِ وبحمدِه استغفرُ

ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما تسئلك
مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول
اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع و
الوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله
كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل
على محمد واله وافعل بي وبفلان وفلان
ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل	اهله صح
التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو	فصل مع
بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشرة
ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلم
وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك
المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود
ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور

خوا

خوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز
سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى
له باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت
به من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك
الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت
في كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله
الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول
وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت
من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله
رحمتك وتقطعت عني عصم الامال الا ما
انا معتصم به من عفوك قل عندي ما اعتد
به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك
ولن يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء
فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا الاعمال

علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا
تنطوي عنك دقايق الامور ولا تعزب عنك
غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك الذي
استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى
يوم الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني وقد
هربت اليك من صغاير ذنوب موبقة وكباير
اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك و
استوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار
غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني
وادبر موليا عني فاصحرني لغضبك فريدا و
اخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع
لي اليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن
يحجبني عنك ولا ملاذ الجاء اليه منك فهذا مقام
العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن
عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا

اكون

اكون اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفود
الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم
انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول
لي الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا استشهد
على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا و
لا تثني علي باحيائها سنة حاشا فروضك
التي من ضيعها هلك ولست اتوسل اليك
بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف
فروضك وتعديت عن مقامات حدودك
الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها
كانت عافيتك لي من فضايحها سترا وهذا
مقام من استحيا لنفسه منك وسخط
عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة
ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا
واقفا من الرغبة اليك والرهبة منك
وانت اولى من رجاه واحق من خشيه

وأتقاه فأعطني يا رب ما رجوت وآمنّي مما حذرت
وعد علي بعائدة رحمتك إنك أكرم المسؤولين
اللهم وإذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من
فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد
من الملائكة المقربين والرسل المكرمين
والشهداء والصالحين من جار كنت أكاتمه
سيئاتي ومن ذي رحم كنت أحتشم منه في
سريراتي لم أثق بهم رب في الستر علي ووثقت
بك رب في المغفرة لي وأنت أولى من وثق
به وأعطى من رغب إليه وأرأف من استرحم
فارحمني اللهم وأنت حدرتني ماء مهيناً
من صلب متضايق العظام حرج المسالك
إلى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالاً
عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة
وأثبتّ فيّ الجوارح كما نعتّ في كتابك نطفة

ثم
علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم كسوت
العظام لحماً ثم أنشأتني خلقاً آخر كما شئت
حتى إذا احتجت إلى رزقك ولم أستغن عن
غياث فضلك جعلت لي قوتاً من فضل طعام
وشراب أجريته لأمتك التي أسكنتني جوفها
وأودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك
الحالات إلى حولي أو تضطرني إلى قوتي لكان
الحول عني معتزلاً ولكانت القوة مني بعيدة
فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل
ذلك بي تطولاً علي إلى غايتي هذه لا أعدم برك
ولا يبطئ بي حسن صنيعك ولا تتأكد مع ذلك
ثقتي فأتفرغ لما هو أحظى لي عندك قد ملك
الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين
فأنا أشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي
له وأستعصمك من ملكته وأتضرع إليك

في أن تسهل إلى رزقي سبيلا فلك الحمد على
ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على
الاحسان والانعام فصل على محمد وآله و
سهل علي رزقي وان تقنعني بتقدير لي و
ان ترضيني بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما ذهب
من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير
الرازقين اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت
بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف
عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم
وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها على بعض
ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام
رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على
من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها و
لا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم
اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال

في صرف همه عني واسلك بي

وقنعني ل

ورضني ل واكمل ل

وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها
الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها
وشرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها
وينزع قلوبهم واستهديك لما باعد منها
واخر عنها اللهم صل على محمد وآله واجرني
منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي
بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين
انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما
تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل
على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة
لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة
تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء عليه
وصلى الله عليه وآله حتى يرضى وصلى الله
عليه وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا
منتهى يا ارحم الراحمين توضيح السلطانا كما

صل على محمد وآله اذا ذكر الابرار وصل على محمد وآله

مرّ في ذيل تعقيب الصبح مسدد كغفران بمعنى
التسلط وخوالي الاعوام بالخاء المعجمة اي
مواضيها من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
اشتغلني ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل
اي علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت [تقطعت]
بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اي
وبطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت
من يدي اسباب الوصلات بالصاد المهملة
جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به الى (المطلوب)
والمراد انه تدفعتني الاسباب التي يتوصل بها
الى السعادات الاخروية الا السبب الذي هو
رحمتك فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني
عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة جمع
عصمة وقد تقدم تفسيرها ما ابوء من معصيتك
ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى اقر وارجع
ما

قل

قل عني عنان غدره فتل بالفاء والتاء المثناة
اي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة
وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من
اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان
الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في
المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان
غدره حيث حصل مني مراده ويلقاني بكلمة
كفر اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله
تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك فاصحرني لغضبك اصحرني با
لصاد والحاء المهملتين اخرجني الى الصحراء او
المراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال لمصيدا
لحلول غضبك علي ولا خفير يؤمنني عليك
الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع و
المجير الى حرمات اسهكتها بالنون والتاء

ايقاعه مو
كذا بخطه رحمه الله

الفوقانية اى بلغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها
اى اكتسبتها وقد قدمنا فى الباب الاول ما يحمل
عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم
عليه السلام بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال
والاشباه كنت اختشيت منه اى استحيى من حضوره
ماءً مهيناً بفتح الميم اى محقوراً احرج المسالك بالحاء
المهملة المفتوحة والراء المكسورة واخره جيم
صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق
نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما على حكاية ما وقع فى القران المجيد
او على اضمار عامل كخلقتنى ونحوه والنطفة
ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهى اول ما يستحيل اليه
النطفة ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهى
فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاماً بتصليب

بعض

بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام
فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما
اما مما بقى من المضغة او لحما جديدا ثم انشأتنى
خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما
تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
من فضل طعام وشراب اجريته لامتك الفضل
بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان
بعضه يصير غذاء للحمل ما دام فى الرحم وبعضه
يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له
اذا خرج واستعصمك من مكته بالفتحات

اى تمككه اياى واسترقاقه لى من صدف عن
رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفا
بمعنى خرج واعرض من الميم النكال تقدم تفسير
النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغين
المعجمة والراى فتحه الصالقة بانيابها صلق
بالصاد المهملة واخره قاف كضرب وزنا ومعنى
صلوة تسحن الهوا بالشين المعجمة والحاء المهملة
بمعنى تمد حتى ترضى بصيغة الغايب والضمير
للنبى صلى الله عليه واله وفيه اشارة الى ما
وعده به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفى بعض الاحاديث الوارده عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلى الله
عليه واله لا يرضى وواحد من امته فى النار
وان هذه الآية ابلغ فى الرجاء من آية لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه

هو العفو

هو العفو الرحيم **خاتمة** ينبغى للمصلى ملاحظة
معانى اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها
وما يقراء فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراته
مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعانى
المقصودة منها فيكون حاله كحال العربى اذا تلفظ
بكلام فارسى من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به
او كحال الساهى والمصروع اذا تكلم بشىء من دون
ان يخطر معناه بباله ويكفى فى تنبيه المصلى
وحثه على ملاحظة معانى ما يقوله فى الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى بعض
المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى
ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس
بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله
قد بينا فى الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان

وعن امير المؤمنين عليه السلام الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل لا ينبغي ان يتسمى به غيره

وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة
وبعض ما يقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات
وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال في الصلوة
وقبلها وبعدها ما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا
مشروحا سهل التناول على اخوان الدين ومن خلّص
اليقين وعلى الله اتوكل وبه استعين بسم الله
الرحمن الرحيم الباء للاستعانة او للمصاحبة
وقد يرجح الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم
عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كانه لا يتأتى ولا يوجد بدون
التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار
ومتعلق الباء فقد خاص او عام فعل او اسم
مؤخر او مقدم واولى هذه الثمانية اولها
اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام المطلق لا

يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت
شمولها الجملة والخاص الاسمي كقرائتي مثلا يوجب
زيادة تقدير باجمعها رجحوه اذ تعلق الظرف به
يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ باسم الله
يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا
والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات
الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن
كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد
افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة
بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا
للتوحيد لجواز كونه علما للاحد لا فراد الواجب مع
عدم الثورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة
بان الواحدية تستفاد من اخرها او اقاصدها
فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانحائها
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر

... وهو مذهب علمائنا اجمع وصورته ان يقول
... من الشيطان الرجيم ولو قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
... جايزا وقال الشيخ يستحب الاسرار به ولو جهر لم يكن به باس وفى رواية اجهار الصادق عم به
الاستعاذة الاستجارة فمعناه استجير بالله والشيطان فى اللغة هو كل متمرد من الجن والانس
والدواب ولذلك جاء فى القرآن شياطين الانس والجن ووزنه فيعال من شطنت الدار
اى بعدت والرجيم فعيل بمعنى مفعول
من الرجم وهو الرمى المعنى
امر تعالى بالاستعاذة من الشيطان
اذ لا يكاد يخلو من وسوسة الانسان
فقال تعالى واذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
ومعنى اعوذ التجاء الى الله من
شر الشيطان اى البعيد من
الخير وقيل البعيد من رحمة الله
الرجيم المطرود من السماء
المرمى بالشهب الثاقبة وقيل
المرجوم باللعنة ان الله
هو السميع بجميع المسموعات
العليم بجميع المعلومات
مجمع البيان

بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة
المبانى على زيادة المعانى وهى هنا اما باعتبار الكمية
وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم
الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمومن والكافر واختصاص
رحمة الآخرة بالمومن واما باعتبار الكيفية وعليه
حملوا ما ورد فى الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لجسامة نعم الآخرة باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها
ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه
هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه
اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة الجنسية
او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان
ذات النعم وسوقها الى المنعم عليه واقداره على ايصالها
كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه
على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب

الاختصاص

الحمد لله يعنى على ما انعم به علينا وفى الكافى عن الصادق عم قال ...
او كربت فقال الحمد لله الذى شكرا رب العالمين ...
يعنى مالك الجماعات من كل مخلوق وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث ... و
من حيث لا يعلمون ...
الحيوانات فى قدرته و
يغذوها من رزقه ويدبر
كلا منها بمصلحته و
يمسك الجمادات بقدرته

الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم و
الوصف فناسب توسطه بينهما وفى ذكر هذه الاسماء
فى البسملة التى هى مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمبانى
الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرأفة وايماء
الى مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على ان
الحقيق بان يستعان بذكره فى مجامع الامور هو الجامع
لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها المولى للنعم
باسرها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها
الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد
على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على
ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية
ولامه اما جنسية او استغراقية او عهدية اى حقيقة
الحمد وجميع افراده او الفرد الاكمل الذى هو ثابت
له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص

٣٠٩

...الرحمن ... بمنزلة الاسم العلم من حيث لا يوصف به الا الله تعالى فوجب لذلك ... الرحيم لانه يطلق عليه وعلى غيره وروى ابو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ ان عيسى بن مريم قال ... الدنيا والرحيم رحيم الآخرة وعن بعض التابعين الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة ... وجه عموم الرحمن لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم هو انشاؤه اياهم و

٣١٠

ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية

وهو تبليغ الشئ كماله تدريجا وصف به للمبالغة

كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد

نقله الى اللازم كما مر فى الرحمن واضافته حقيقية

لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف

المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم

اسم لما يعلم به الشئ غلب فى كل جنس مما يعلم به الصانع

كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان

وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار

فى مفتتح الكتاب المجيد بان اعتنائه جل شانه با

الرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات

ولبسط بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن

رحيم فلا تياسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم

فى ذلك اليوم الهائل مالك يوم الدين قرأه عاصم

والكسائى وقرأ الباقون ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة

الدين الجزاء والمكافات ... كما تدين تدان ... بفعلك وبحسب ... عملك ...

و خلقهم احياء قادرين ورزقه اياهم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين ... فى الدنيا وفى الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والآثام والى هذا المعنى يؤول قول الصادق انه قال الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة المنقول من مجمع البيان وهو احسن التفاسير

٣١١

قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ

لله والثانية بوجوه خمس الاول انها ادخل فى التعظيم

الثانى انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال

ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم

لله الواحد القهار الرابع انها اشبه بما فى خاتمة الكتاب

من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب

الابتداء الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه

وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل

الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك

الامور كلها فى ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به

ارادة معنى المضى تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع

او ارادة الاستمرار الثبوتى واما قراءة ملك فغنية

عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء

ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين با

لاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء

وفي كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك و
الملك الحاصلين لبعض الناس في هذه النشاة بحسب الظاهر
يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد
هو جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه
الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات
الكمال اشارة الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما
يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما لكونه
كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم و
منعما عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون
من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا يقول
يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال
الذاتي والصفاتي فاني انا الله وان كان للرجاء
للاحسان والتربية فانا رب العالمين وان كان
للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان

للخوف

للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى
مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا لمن
هو مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة
وتوابعهما والاستعانة طلب المعونة على الفعل
والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في
اداء العبادات والقيام بوظايفها من الاخلاص
التام وحضور القلب وفي الاية الكريمة امور خمسة
لا بد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم
العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم
مع الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة
على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة الاول
رعاية توافق الفواصل كلها في متلو الحرف الاخير

وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو الاصح من
كون البسملة آية من الفاتحة الثانى ان العبادة مطلوبه
سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب
تقديم مطلوبه تع على مطلوبهم الثالث ان العبادة
اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى
ايضا لا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه
الرابع ان المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر
من الحديث القدسى ما يتقرب الى عبدى بشئ احب
الى مما افترضت عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش
بها الحديث ان التخصيص بالعبادة
اول ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام فى الدين فهو
احق بالتاخير ان العبادة وسيلة الى

حصول

حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة على طلب
الحاجة ادعى الى الاجابة ان المتكلم لما نسب الى
نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح واعتداد
بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين
يعنى ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك
وتوفيقك واما تقديم مفعولى العبادة والاستعانة
عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة قصرهما
عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا افرادا
تقديم ما هو مقدم فى الوجود الايماء
الى ان العابد والمستعين ينبغى ان يكون مطمح
نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة
ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى
انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة
له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من
العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم

بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل
النكتة فيه امور اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة
لاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا
فيفوت التنصيص ودفع ما يتوهم من ان
التخصيص انما هو لمجموع الامرين لا بكل واحد
منهما الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الثالث
الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه
السلام هي عصاي اتوكأ عليها الآية والفرق
بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة
دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة
الاول الارشاد الى ملاحظة القارئ دخول
الحفظة وحضار صلوة الجماعة او جميع قواه
وجوارحه الظاهرة والباطنة او جميع ما في

دائرة

دائرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده الثاني الايذان بحقارة نفسه
عن عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا
من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة
يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة و
الكبرياء كما هو الدأب في عرض الهدايا على الملوك
ورفع الحوائج اليهم الثالث ان في خطابنا له عز وعلا
بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصر
فيه ~~منحصرات فيه~~ سبحانه مع خضوعنا الكامل
لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو
حذوهم جراءة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل
في الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان
يقصد به حينئذ تغليب الاصفياء الخلص على
غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر
والتهور الشنيع الرابع ان هنا مسئلة فقهية

وهي

الالتفات في اياك نعبد واياك نستعين انه لما ذكر الحقيق بالحمد واجرى تلك الصفات
العظام تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن حقيق بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فخوطب ذلك المعلوم المتميز
بتلك الصفات فقيل يا من هذه صفاته نخصك بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعينه ليكون الخطاب
ادل على العبادة له لذلك التميز الذي لا يستحق العبادة الا له انتهى

هو ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة
فكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان
يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع
او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول
عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج عباداته
الناقصة المعيبة في عبادات غيره
من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة
واحدة على حضرة ذي الجود والافضال فهو عز شانه
اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد
نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه
رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب
اما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت
له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشر
نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاولى التنبيه على ان
القراءة ينبغي ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل

بحيث

بحيث كلما اجرى القارئ اسما من تلك الاسماء
العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على
صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف
وانجلاء واحس هو بتزايد قرب واعتلاء وهلم
جرا متناهيا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة
الحضور والعيان فيستدعي المقام العدول
الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب
الثانية ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان
يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى
نجاح حاجته بالمشافهة فان عرضها بالمواجهة
وطلب منها حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية
ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة
فان في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا
عظيما للخاطر واما ردها في الغيبة فليس بهذه
المثابة الثالثة الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من

من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر
لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه
انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذى هو داب
السالكين وشعار العاشقين كما قيل طرق
العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه
الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان
يجرى عليه فى ابتداء الذكر ففى حديث القدسى
انا جليس من ذكرنى والتنبيه على علو مرتبة
القران المجيد وسيما اياته المتضمنه لذكر الله
عز شانه والاشارة الى ان العبد باجراء هذا
القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه
يصير اهلا لمجلس الخطاب لانه فايز ابسعادة
الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف
الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل

والنهار

والنهار فلا ريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول
من الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر الصادق
عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه
ولكن لا يبصرون وروى انه عليه السلام كان يصلى
فى بعض الايام فخر مغشيا فى اثناء الصلوة فسئل
بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد
هذه الاية حتى سمعتها من قايلها قال بعض العارفين
ان لسان جعفر الصادق عليه السلم كان فى ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قول انى انا الله وما احسن
قول الشيخ الشيترى بالفارسية روا باشد
انا الله اندر درختى چرا نبود روا از نيك بختى
ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن
داب المحبان يتحمل من المشاق العظيمة فى حضور
المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره فى غيبته بل لا يحصل
له بسبب عن الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية

وعن امير المؤمنين عليه السلام نستغفر ونسترشد[?] لنا توفيقك الذي اعطانا[?] به في ماضي ايامنا حتى نعطيك كذلك في مستقبل اعمارنا اقول لما كان العبد محتاجا الى الهداية في جميع اموره آنا فآنا فادامة الهداية هي هداية اخرى بعد الهداية الاولى فتغير الهداية باداء[?] ما يهيأ لهم[?] من حوائج[?] ظاهر[?] النقط[?]
وهو صراط التوحيد والمعرفة

تغيير صاحب

بخوعن جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه
وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام
ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده
الكشف الا سترا وخفاء ولا يورثه البيان
الا غموضا واعتلاء وان قميصا خيط من
تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اللهم
اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف
عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما
سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك
جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء
كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء تعدت
الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان
تعدت به فكذلك وبنفسها فموصلة وقيل
بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى

السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره و
نظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما
فيهما من الكلفة وتجبر به ما يلزمها من المشقة
ويأتي بها العابد عارية عن الكلال وخالية عن
الفتور والملال مقرونة بما فيه تمام النشاط
ونهاية الانبساط ان الحمد كما قاله المحققون من
المفسرين اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام
للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات
المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل
امره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة
الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف
حقيقة قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة
لا يصير توجيه الخطاب الا اليه
ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان اللسان

الثامن

وهديناه النجدين اذ لا امتنان فى الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول بقوله تعالى شانه
انك لا تهدى من احببت فاخص من مطلوبهم
واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت
مما لا يحصر مقدارها ولا يعد احصارها الا
انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب
المنافع ودفع المضار باضافة المشاعر الظاهرة
والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه
يشير قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
وثانيها نصب الدلايل العقلية الفارقة
بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه يشير قوله عز وعلا وهديناه النجدين
وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال
الكتب واليه يومى قوله تعالى واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها

فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى شانه

الهداية

الهداية الى طريق السير الى حظائر القدس و
السلوك الى مقامات الانس بانطماس اثار
التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق فى ملاحظة
اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا
النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن
يحذو حذوهم فاذا تلا هذه الاية اصحاب
المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة
الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة
ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى
كما روى عن امير المومنين عليه السلام
من تفسير اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية
على الاول مجاز وكذا على الثانى ان اعتبر
مفهوم الزيادة داخلا فى المعنى المستعمل
فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها

٢٢٧

والصراط الجادة من سرط الطعام بالكسر والفتح اذا ابتلعه فكانه يسترط السابلة او هم يسترطونه ولذلك سمي لقما بفتحتين كانه يلتقمهم وجمعه سرط ككتاب وكتب وهو كالطريق في جواز التذكير والتانيث واصله السين قلبت صادا من العروة الوثقى
وعن النبي صـ الذين انعمت عليهم شيعة علي عا غير انعمت عليهم بولاية علي ابن ابي طالب صـ

تسترط السابلة او هم يسترطونه وقرا ابن
كثير بالسين ومن حمزة بالصاد وهو بانيهما
صوت الزاء والمراد بالصراط المستقيم اما
مطلق طريق الحق او دين الحق الاسلام صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين هذه باجمعها اية واحدة عند
من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علماؤنا و
من وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها
اية منها فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم اية
سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك لان
الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات
فمن نذر قراءة اية من الفاتحة لا يبرء عندنا
بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما يبرء عندهم
بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير للصراط
المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين

٢٢٦

انعمت

بالشان الذی لکم عند الله فان لکم عند الله لشانا
من الشان قد مسنی الضر یا سادتی والله ارحم الراحمین
مناجات ۵ وافعل بی کذا وکذا عظیم الشان
۵۵ بسم الله الرحمن الرحیم ۵۵
رب ادخلنی فی لجة بحر احدیتك وطمطام یم وحدانیتك
وقونی بقوة سطوة سلطان فردانیتك حتی اخرج الی
فضاء سعة رحمتك وفی وجهی لمعات برق القرب من
اثار رحمانیتك مهیبا بهیبتك عزیزا بعنایتك مبجلا
مکرما بتعظیمك وتزکیتك والبسنی خلع العزة والقبول
وسهل لی مناهج الوصلة والوصول وتوجنی بتاج الکرامة
والوقار والف بینی وبین احبائك فی دار الدنیا ودار
القرار وارزقنی من نور اسمك هیبة وسطوة تنقاد لی
القلوب والارواح وتخضع لدی النفوس والاشباح یا من
ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت لدیه اعناق الاکاسرة
ولا ملجاء ولا منجا منك الا الیك ولا اعانة
ولا اتکاء الا علیك ادفع عنی کید الحاسدین وظلمات

یا رقم
سرة

الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري
وافتقاري وذلي وانكساري امانة مسلمة اليك تعوضنيها
من باب الحلم والرحمة والكرم والجود على ما انعم علينا
وبعثك وارسلك الينا وفتح بين يدينا ابواب التوصل
اليه فيما يعوضه عليه وصلى الله على محمد وآله اجمعين

[illegible]

وبحمده سبحانه وتعالى ۞ آمن الرسول بما انزل اليه من
ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

٢٢٨

[illegible]

[illegible]

[illegible] لطيف [illegible]

[illegible] نظم [illegible]

[illegible]